جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الإجتماع

العنف الأسري والتحصيل الدراسي للتلميذ

دراسة ميدانية بمتوسطة علي بن أبي طالب –ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: علم اجتماع تربوي

إعداد الطالبة:

أحلام بن قطاية

إشراف الأستاذ:

***أ–د. عبد النور محمد**

لجنة المناقشة

إسم الأستاذ ولقبه	الرتبة العلمية	الجامعة	المهمة
أد/خواجة عبد العزيز	دكتور	غرداية	رئيسا
د/عبد النور محمد	دكتور	غرداية	مشرفا
أ/مهيري دليلة	أستاذة	غرداية	مناقشا

الموسم الدراسي: 2018/2017م

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الإجتماع

العنف الأسري والتحصيل الدراسي للتلميذ

دراسة ميدانية بمتوسطة علي بن أبي طالب –ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: علم اجتماع تربوي

إعداد الطالبة:

أحلام بن قطاية

إشراف الأستاذ:

***أ–د. عبد النور محمد**

لجنة المناقشة

إسم الأستاذ ولقبه	الرتبة العلمية	الجامعة	المهمة
أد/خواجة عبد العزيز	دكتور	غرداية	رئيسا
د/عبد النور محمد	دكتور	غرداية	مشرفا
أ/مهيري دليلة	أستاذة	غرداية	مناقشا

الموسم الدراسي: 2018/2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من علمني معنى الصبر، إلى الذي وجوده حياة وقسوته إرشاد، إلى الذي كانت دعواته نجاة ....أبي الغالي.

إلى تاج رأسي ووسام فخري وجوهرة حياتي ....أمي.

إلى من هم أقرب من روحي كل إخوتي: عبد الكريم، ياسين، مختار، أيمن.

إلى أغلى ما أهدتني أمي شمعة العائلة ونوره أختي، خديجة.

إلى من ساعدني عبر مراحل هذا البحث وكان لي رمز الصبر والقوة خطيبي، أحميدى

إلى من ساعدتني ووقفت إلى جانبي، نوال

إلى صديقاتي الوفيات وبالأخص، أم لخير، صبرينة، سعاد، مسعودة، ريمة.

إلى كل طلبة علم الاجتماع التربوي

إلى كل من وسعة قلبي ولم تسعه صفحتي أهدي ثمرة جهدي.

الشكر والعرفان

نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا في إتمام هذا البحث وألهمنا الصحة والعافية والعزيمة. وعرفانا مني لأصحاب الفضل . .. أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى **الدكتور عبد النور محمد** صاحب العقل النير، والخبرة الواسعة والنفس المتواضعة والذي لم يبخل عليا بنصائحه العلمية القيمة وتوجيهاته السديدة مع تمنياتي له بمزيد من النجاحات والتألق، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة.

كما لا أنسى من أمد لي يد العون والمساعدة من مدير وتلاميذ متوسطة علي بن أبي طالب، وكذا رجال مصلحة أمن ولاية غرداية متمنية لهم مزيدا من النجاحات والتفوق في مشوارهم المهني.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي للتلميذ، حيث حاولنا من خلالها الإجابة على التساؤل العام الذي تم طرحه في البداية وهو كالتالي: كيف يؤثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟ وكإجابة مبدئية لهذا التساؤل افترضنا ما يلي:

كلما ازداد العنف الأسري انخفض التحصيل الدراسي للتلميذ؟

وتندرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيتان جزئيتان:

-كلما ازداد العنف اللفظي من طرف الأسرة على التلميذ انخفض تحصيله الدراسي.

-كلما ازداد العنف الجسدي من طرف الأسرة على التلميذ انخفض تحصيله الدراسي.

ومن أجل اختبار صحة هذه الفرضيات تم اختيار عينة من التلاميذ السنة الرابعة متوسط عن طريق العينة القصدية حجمها 166 تلميذ وتلميذة، أما بالنسبة للأدوات فتم استخدام الاستمارة واستعملنا المنهج الوصفي التحليلي.

المفاهيم الأساسية: العنف، الأسرة، العنف الأسري، العنف الجسدي، العنف اللفظي، التحصيل الدراسي، التلميذ.

وأهم ما توصلنا إليه:

-كلما انخفض المستوى التعليمي للتلاميذ زاد استعمال الألفاظ القاسية عليهم من طرف الوالدين ويمكن أن تنعدم إذا انتقلنا إلى مستويات أعلى.

-كلما كانت علاقة الوالدين سيئة كان مستوى تحصيل الأبناء متدني لأن الجو الأسري المضطرب لا يساعد التلميذ في التركيز على دروسه وبالتالي ضعف في نتائجه الدراسية والعكس صحيح.

-لاحظنا أيضا أنه كلما استعمل الأبناء الألفاظ السيئة في المنزل زاد العنف عليهم من طرف والديهم وبالتالي ضعف في نتائجهم وعلاماتهم الدراسية.

-كلما كان الوالدين غير متابعين ومهتمين لنتائج أبنائهم الدراسية كان تحصيلهم الدراسي متدني وبالتالي يتعرضون للعنف والضرب من طرف أسرهم.

-كلما ازداد استعمال أسلوب الضرب والعنف على التلميذ من طرف الأسرة تدنى مستوى تحصيله الدراسي.

-كلما زاد إجبار المبحوثين على القيام بما لا يرغبون زاد نفورهم وكرههم للدروس في المدرسة.

وقد أكدت هذه النتائج أن ارتفاع العنف اللفظي والجسدي يؤدي إلى تدني في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	
الشكر والعرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
قائمة الملاحق	
البناء النظري للدراسة	
مقدمة	أ-ب

الفصل الأول: الاقتراب المنهجي للدراسة

تمهيد	
1-أسباب اختيار الموضوع	4
2-أهمية الموضوع	4
3-أهداف الدراسة	4
4-الدراسات السابقة	9-5
5-الإشكالية	10-9
6-الفرضيات	10
7-تحديد المفاهيم	13-11
8-الإطار النظري للدراسة	15-13
9-منهج الدراسة	16-15
10-تقنيات البحث	17-16

الفصل الثاني: الأسرة والعنف

تمهيد	
المبحث الأول : ماهية الأسرة	25-20
1- مفهوم الأسرة	20

2- أشكال الأسرة ووظائفها	22-20
3- مفهوم التنشئة الأسرية	24-22
4- أهمية التنشئة الأسرية	24
المبحث الثاني :العنف الأسري	34-26
1- مفهوم العنف الأسري وأنواعه	29-26
2- آثار العنف الأسري	31-29
3-أسباب العنف الأسري	33-31
4-سبل الوقاية من العنف الأسري	34
خلاصة الفصل	

الفصل الثالث: المدرسة والتحصيل الدراسي

تمهيد	
المبحث الأول :المدرسة	41-38
1- مفهوم المدرسة	39-38
2-خصائص المدرسة	39
3-وظائف المدرسة	40
4-دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية	41-40
المبحث الثاني :التحصيل الدراسي	45-42
1-مفهوم التحصيل الدراسي	42
2-أنواع التحصيل الدراسي	43-42
3-أهمية التحصيل الدراسي	44-43
4-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	45-44
خلاصة الفصل	
التحقيق الميداني	
الفصل الرابع :الاجراءات الميدانية وعينة البحث	
تمهيد	
1-مجالات الدراسة	49
2-العينة وأهم خصائصها	50-49
خلاصة الفصل	

الفصل الخامس: العنف اللفظي والتحصيل الدراسي

تمهيد	
1-تحليل بيانات الفرضية الأولى	62-55
2-نتائج الفرضية الجزئية الأولى	63

الفصل السادس: العنف الجسدي والتحصيل الدراسي

تمهيد	
1-تحليل بيانات الفرضية الثانية	74-65
2-نتائج الفرضية الجزئية الثانية	74
نتائج العامة للبحث	75-74
خاتمة	77
قائمة المراجع	84-79
الملاحق	96-86

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع المبحوثين حسب الجنس	50
2	توزيع المبحوثين حسب السن	51
3	توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي	52-51
4	توزيع المبحوثين حسب اعادة السنة	52
5	توزيع المبحوثين حسب مهنة آباء المبحوثين	53-52
6	توزيع المبحوثين حسب مهنة أمهات المبحوثين	53
7	توزيع المبحوثين حسب طبيعة أسر المبحوثين	55
8	توزيع المبحوثين حسب مدى ارتباط اعادة التلميذ بانفصال الاسرة	56-55
9	توزيع المبحوثين حسب مدى اعطاء المبحوثين ألقاب سيئة	56
10	توزيع المبحوثين حسب مدى اعجاب المبحوثين بالألقاب السيئة	57
11	توزيع المبحوثين حسب مدى ارتباط مستوى التلميذ بالألقاب المعطاة في المنزل	58-57
12	توزيع المبحوثين حسب حب الحديث مع الوالدين	58
13	توزيع المبحوثين حسب معاملة الوالدين عند الحصول على نقطة سيئة	58
14	توزيع المبحوثين حسب نوع التوبيخ	59
15	توزيع المبحوثين حسب نسبة غضب الوالدين	59
16	توزيع المبحوثين حسب مدى ارتباط سبب غضب الوالدين بالتحصيل السيئ	60
17	توزيع المبحوثين حسب نوع العلاقة الأسرية السائدة	61
18	توزيع المبحوثين حسب مدى ارتباط المستوى التعليمي بنوع العلاقة الأسرية	62-61
19	توزيع المبحوثين حسب مدى استعمال المبحوثين للألفاظ السيئة في المنزل	62
20	توزيع المبحوثين حسب مدى ارتباط المستوى التعليمي بتداول الألفاظ السيئة في المنزل	63-62
21	توزيع المبحوثين حسب مدى تعرض المبحوثين للضرب	65
22	توزيع المبحوثين حسب من يقوم بضرب المبحوثين	65
23	توزيع المبحوثين حسب سبب تعرضهم للضرب	66

24	توزيع المبحوثين حسب مدى ارتباط سبب ضرب التلميذ بالمراجعة في المنزل	67-66
25	توزيع المبحوثين حسب مدى متابعة الوالدين للنتائج الدراسية للمبحوثين	67
26	توزيع المبحوثين حسب مدى ارتباط متابعة الأسرة للنتائج الدراسية بالضرب	69-68
27	توزيع المبحوثين حسب مدى تعرض المبحوثين للإجبار	69
28	توزيع المبحوثين حسب مدى ارتباط المستوى التعليمي بالإجبار في المنزل	70-69
29	توزيع المبحوثين حسب رد فعل المبحوثين عند الضرب	70
30	توزيع المبحوثين حسب مدى ارتباط مستوى التلميذ بالعنف والضرب في الأسرة	71
31	توزيع المبحوثين حسب ما يحبه المبحوثين في مدارسهم	72
32	توزيع المبحوثين حسب ما يكرهه المبحوثين مدارسهم	72
33	توزيع المبحوثين حسب كيفية الإجبار في الأسرة ومدى ارتباطه بكره التلميذ للمدرسة	74-73

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان
01	الاستمارة
02	احصاء حالات العنف ضد الأطفال لسنة 2015 المسجلة لدى مصلحة أمن ولاية غرداية
03	احصاء حالات العنف ضد الأطفال لسنة 2016 المسجلة لدى مصلحة أمن ولاية غرداية
04	احصاء حالات العنف ضد الأطفال لسنة 2017 المسجلة لدى مصلحة أمن ولاية غرداية
05	احصاء حالات العنف ضد النساء لسنة 2015 المسجلة لدى مصلحة أمن ولاية غرداية
06	احصاء حالات العنف ضد النساء لسنة 2016 المسجلة لدى أمن مصلحة ولاية غرداية
07	احصاء حالات العنف ضد النساء لسنة 2017 المسجلة لدى مصلحة أمن ولاية غرداية

البناء النظري للدراسة

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لما لها من أهمية ومكانة، كما تحتل الصدارة بين هاته المؤسسات حيث ينشأ فيها الفرد ويكون شخصيته، لذلك فإن معظم الأفعال التي تتولد لدى ذلك الفرد تكون نتيجة تأثيره بأسرته، إما بالسلب أو بالإيجاب لهذا فإن أي أسلوب تتبناه الأسرة سلبي قد يؤدي إلى العنف الذي يعتبر أحد الظواهر الناتجة عن الظروف المحيطة بالأسرة سواء الاجتماعية الاقتصادية أو الثقافية، وبالتالي يعد العنف الأسري ظاهرة اجتماعية متواجدة في مختلف المجتمعات يترك آثاره على جوانب حياة الفرد والتي من بينها التحصيل الدراسي الذي يعتبر الركيزة الأساسية في حياة أفراد المجتمع.

ولقد أكد الكثير من الباحثين على أن تدني التحصيل الدراسي يرجع في غالب الأحيان إلى العنف داخل الأسرة وأنه من المعروف أن الظروف التي تحيط بالطالب تؤثر مباشرة على تحصيله الدراسي فنقص التوافق الأسري الذي يحدث نتيجة لاضطرابات العلاقة بين الوالدين أو انفصالهما تجعل جو المنزل صعبا ومتوتر وغير ملائم للعمل لأنه يجعل التلميذ يعيش في وضع صعب الذي يسود بين الأهل وكذلك أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة أثر سلبي على تطور قدرة الطالب على التحصيل الدراسي المرتفع أو المتوقف.

وعليه نحاول في هذه الدراسة التطرق إلى العنف الأسري الذي يمارس في الأسرة من طرف الآباء على الأبناء وتأثره على مستوى التحصيل الدراسي وقد فضلنا أن نقسم هذه الدراسة إلى جانبين:

البناء النظري: ويظم ثلاثة فصول الفصل الأول وهو الفصل المنهجي والذي تطرقنا من خلاله إلى أسباب اختيار الموضوع والأهداف والأهمية وتطرقنا فيه إلى الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة وكذلك منهج وتقنيات جمع البيانات في إعداد هذه الدراسة.

أما الفصل الثاني خصصنا الحديث فيه عن مفهوم الأسرة والتنشئة الأسرية وأهميتها وأشكال الأسرة ووظائفها وكذا مفهوم التنشئة الاجتماعية وأشكالها ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ومفهوم العنف الأسري وأنواعه وآثاره وأسباب العنف الأسري وسبل الوقاية منه.

وأما الفصل الثالث تناولنا فيه التحصيل الدراسي وتحدثنا فيه عن مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه

وأهميته وشروطه واتجاهات التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه وكذا نتائج وقياس التحصيل الدراسي.
وتطرقنا في التحقيق الميداني: إلى ثلاث فصول: فتطرقنا في الفصل الرابع للتعريف بمجالات البحث الثلاث الزماني والمكاني والبشري وكذلك تطرقنا إلى التعريف بخصائص العينة أما الفصل الخامس جاء تحت عنوان العنف اللفظي والتحصيل الدراسي للتلميذ وتطرقنا من خلاله إلى استعراض البيانات والنتائج الإحصائية والسوسيولوجية للجداول الارتباطية للعلاقات التي قامت عليها هذه الفرضية أما الفصل السادس فجاء تحت عنوان العنف الجسدي والتحصيل الدراسي للتلميذ وتطرقنا من خلاله إلى استعراض البيانات والنتائج الإحصائية والسوسيولوجية للجداول الارتباطية للعلاقات التي قامت عليها هذه الفرضية.

الفصل الأول: الاقتراب المنهجي

تمهيد

1- أسباب اختيار الموضوع

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الموضوع

4- الإشكالية

5- الفرضيات

6- تحديد المفاهيم

7 - الدراسات السابقة

8 - الإطار النظري للدراسة

9- منهج الدراسة

10- تقنيات البحث

تمهيد:

يعتبر الفصل المنهجي في البحث العلمي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البحث وحجر الأساس الذي يسير على أساسه الباحث فنتائج أي دراسة مرهونة بدقة الخطوات المنهجية التي اتبعها الباحث فكلما كانت هذه الخطوات واضحة ومحددة ودقيقة كانت النتائج أدق ولذلك خصصنا هذا الفصل لعرض إشكالية الدراسة وفرضياتها وتطرقنا كذلك إلى التقنيات المستخدمة في الدراسة وكيفية استخدامها بالإضافة إلى منهج الدراسة المتبع في الدراسة.

إن لكل باحث أسبابه ودوافعه الخاصة التي جعلته يختار موضوع دون غيره من المواضيع الأحرى وتبرز أهم أسبابنا لاختيار هذا الموضوع في:

1-أسباب اختيار الموضوع:

أ)-الأسباب الذاتية:

من أهم الأسباب التي دفعت بي إلى دراسة واختيار هذا الموضوع هي:

-الرغبة في البحث في موضوع العنف الأسري .

-ملاحظة الظاهرة والاحتكاك بها.

-الرغبة في معرفة خصائص البيئة الأسرية للتلاميذ الذين يمارس عليهم العنف الأسري.

-الرغبة في معرفة مدى تأثير العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ب)-الأسباب الموضوعية:

-تقديم إضافة علمية في الموضوع ومحاولة إنجاز دراسة أكاديمية.

-دراسة موضوع العنف الأسري كظاهرة اجتماعية.

-تفاقم ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري .

-محاولة الوصول إلى الأسباب الحقيقة التي تساهم بشكل كبير في تدهور التحصيل الدراسي للتلميذ.

2-أهمية الموضوع:

-تكمن في جانبين أساسيين وهما الأسرة والتحصيل الدراسي.

-الأسرة باعتبارها نواة المجتمع وأول مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمكان الأول الذي يترعرع فيه الطفل ويبدأ في تكوين شخصيته الأولى، وبعدها ينتقل إلى المدرسة، وباعتبار العنف ظاهرة سلبية في المجتمع.

3- أهداف الدراسة:

-الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي للتلميذ.

-إبراز العوامل الأسرية التي تدفع بالتلاميذ إلى تدني تحصيلهم الدراسي.

- التعرف على الآثار الاجتماعية للعنف الأسري ضد الطفل.

4-الدراسات السابقة:

أ-الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

وليد حمادة: بعنوان "سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سوء المعاملة والمستوى التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس وهدفت الدراسة كذلك إلى معرفة العلاقة الموجودة من خلال تعرض الفرد لسوء المعاملة سواء كانت لفظية أو جسدية واجتماعية ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للطالب، واستخدم الباحث عينة عشوائية تتكون من 240 طالبا وطالبة واستخدم المنهج الوصفي أما بالنسبة لتقنيات الدراسة فاستخدم الاستمارة.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى أن متوسط درجات أفراد العينة الكلية على المقياس بلغ 183درجة أما النسبة المئوية للإساءة الكلية فقد بلغت 69% وهي مرتفعة نوعا ما، وهدا يبين أن ظاهرة سوء المعاملة منتشرة ضمن مجتمع البحث، وقد يعود ذلك إلى مجموعة من العوامل منها ما يتصل بالمجتمع ومشكلاته مثل الفقر والبيئات العنيفة والثقافة السائدة فيه، ومنها ما يعود للأسرة وحجمها وإلى طبيعة الوالدين وما يتسمان به من صحة نفسية وأيضا إلى معارفهما وعمر كل منهما، والى ما يعانيان من مشاكل ومنها عوامل خاصة بالابن وعلاقته بوالديه، لدلك يمكن التخفيف من حدة الظاهرة من خلال إقامة علاقات عاطفية والبيئات العنيفة والثقافة السائدة فيه، ومنها ما يعود للأسرة وحجمها والى طبيعة الوالدين وما يتسمان به من صحة نفسية وأيضا إلى معارفهما وعمر كل منهما، والى ما يعانيان من مشاكل ومنها عوامل خاصة بالابن وعلاقته بوالديه، لذلك يمكن التخفيف من حدة الظاهرة من خلال إقامة علاقات عاطفية داعمة بين الطفل وشبكة من الأقارب والأصدقاء، ومن خلال حل الصراعات المتعلقة بالوالدين وتقديم برامج تثقيف وتوعية لهم[1].

[1] وليد حمادة، **سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، كلية التربية، ملحق 2010.

ومن أهم الانتقادات التي يمكن أن توجه للباحث أنه لم يستخدم الفرضيات وإلا أنه من ناحية الأدوات اكتف بذكر الاستمارة فقط مع العلم أنه لم تستخدم الملاحظة كأداة مساعدة لها.

الدراسة الثانية:

حسام سليمان:"أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي لتلاميذ"

هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين العنف الأسري اتجاه الأبناء والتحصيل الدراسي، وأيضا على درجة ممارسة العنف الأسري اتجاه الأبناء بأشكاله الجسدي، اللفظي، النفسي، والتعرف على الفروق لممارسة العنف الأسري اتجاه الأبناء، وعن عينة البحث استخدم الباحث عينة قصديه تتكون من 708تلميذا وتلميذة وأما المنهج فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم الباحث كذلك الإستبانة كأداة لجمع المعلومات المطلوبة.

فرضيات الدراسة:

لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة العنف ضد الأبناء وتحصيلهم الدراسي.

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة العنف ضد الأبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس.

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة العنف ضد الأبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة العنف ضد الأبناء لدى أفراد عينة البحث تبعا لمستوى تعليم الأب.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى انه توجد علاقة ارتباطيه سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة العنف ضد الأبناء وتحصيلهم الدراسي، فكلما زاد العنف قلَّ التحصيل الدراسي[1].

من الملاحظ على هذه الدراسة أن الباحث استخدم العديد من الفرضيات واستخدم أداة واحدة وهي الاستبانة وتخلى عن الأدوات الأخرى كأداة الملاحظة.

[1]-حسام سليمان، **أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة دمشق، سوريا، 2014.

ب–الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى:

خلفاوي فاطمة:"الوضع الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ "

هدفت الدراسة إلى معرفة الظروف التي يعيشها التلميذ داخل أسرته وتأثير تلك الظروف على تحصيله الدراسي ومعرفة الجو الأسري ودوره في تحديد مستوى التحصيل الدراسي، وقدر حجم العينة 120 وحدة العينة تتمثل في تلاميذ الطور الثاني وأما المنهج فقد استعمل المنهج الوصفي التحليلي وبالنسبة للأدوات والتقنيات استعمل الباحث المقابلة والاستمارة.

نتائج الدراسة:

إن طلاق الوالدين والعلاقة السيئة بين الأبناء والآباء تأثير سلبي على تحصيل الدراسي.

بالإضافة إلى مشاجرات الأسرية وخاصة مشاجرة الوالدين فيما بينهم وكذلك المشاجرة التي تحدث بين الأبناء ولآباء تؤثر سلبا على التلميذ وعلى نفسيته فتجعله مضطربا فلا يشعر بالرغبة في المذاكرة أو مراجعة دروسه كما تجعله يتغيب كثيرا عن المدرسة مما يفوته كثير من دروس.

وعليه فإن الجو السائد داخل الأسرة له دور حاسم في عملية التحصيل الدراسي.

كذلك للمستوى المعيشي للأسرة الذي يتحدد بنوعية المهنة التي يمارسها الأب أو الأم وقيمة الدخل الشهري لهما فهو الآخر له تأثير على نشاط التلميذ الدراسي بصفة عامة أن نجد أن التلميذ الذين ينتمون إلى مستوى معيشي أفضل هم أكثر حظوظا من التلاميذ الذين ينتمون إلى مستوى معيشي منخفض والتلميذ يوفر لهم كل الإمكانيات الدراسية، دروس خصوصية، كتب إضافية على عكس الذين يكون مستوى معيشي لديهم منخفض.

كذلك المستوى التعليمي للوالدين له تأثير على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ فكلما كان مستوى التعليمي للوالدين مرتفع كلما اتجه التحصيل الدراسي للتلميذ جيد[1].

من الملاحظ على هذه الدراسة أن الباحثة لم تستخدم الفرضيات ولم تحدد نوع العينة التي استعملتها ولم تستخدم أي نسب مئوية ولا أي أرقام إحصائية في تحليلها.

[1]– خلفاوي فاطمة، **الوضع الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثاني من التعليم المتوسط**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2010 .

الدراسة الثانية:

زغينة نوال:"دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء"

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء من خلال الكشف عن العلاقة الموجود بين الظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء والبحث عن الوضعية الملائمة تسمح بالتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروف الاجتماعية وهذا بدعوة الأسرة لتكييف الظروف لتلاءم التحصيل الدراسي لأبنائها.

وعن عينة البحث فقد استعمل الباحث عينة عشوائية تتكون من 320تلميذ منهم 152 ذكور 168 إناث، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبالنسبة لأدوات الدراسة التي اعتمد عليها الباحث الملاحظة البسيطة والاستمارة التي تم تطبيقها ميدانيا في إكمالية بولاية باتنة.

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيحا.

الفرضيات الجزئية:

- إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء.
- يعد الاستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- إن نوعية عمل الوالدين-المكانة المهنية-ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.
- إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى تحصيل جيد للأبناء.
- إن لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.

نتائج الدراسة:

أنه كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء كما أنها توصلت إلى أن وجود الوعي في الأسرة يؤثر ايجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء، وأن للاستقرار الأسري أثر ايجابي على التحصيل الدراسي كما أنه لنوعية عمل الوالدين والمكانة المهنية لها تأثير غلى التحصيل الدراسي.

كما أن الحالة المادية للأسرة تؤدي إلى التحصيل الجيدة إذا كانت حالة الأسرة المادية جيدة، وأن لحجم الأسرة وتنظيمها ونوعية المسكن علاقة بالتحصيل الدراسي فإن كانت الأسرة عدد أفراد عائلة فيها كبير ومسكن ضيق فإنه دون شك سوف يؤثر على طفل في تحصيله الدراسي[1].

من الملاحظ على هذه الدراسة أن الباحثة لم تستخدم نسب مئوية ولا أرقام إحصائية في تحليلها، إلا أنها اكتفت بذكر الاستمارة فقط مع العلم أنها استخدمت الملاحظة كأداة مساعدة حتى وإن كانت من النوع البسيط.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بالرغم من اختلاف الدراسات من حيث أهدافها وتخصصاتها وكذلك المجال الجغرافي وألزماني الذي أجريت عليه هذه الدراسات إلا أن جميع هذه الدراسات أجمعت على خطورة الظاهرة والآثار الناجمة عنها، وتمثل الاتفاق بين هده الدراسة والدراسات السابقة في كيفية تأثير العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ حيث كانت النتيجة هي التأثير السلبي بين المتغيرين.

5-الإشكالية:

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع باعتبارها الخلية الأساسية في عملية التنشئة وأيضا تعد الوسط الطبيعي لحماية الفرد وتعليمه والمسؤولية بالدرجة الأولى في تربيته،كما تعتبر إحدى المؤسسات التربوية التي تهتم بتحقيق الاستقرار والانسجام وغرس روح التعاون والمبادرة الجماعية بين أفراد الأسرة من أجل أن يصبح لهؤلاء القدرة على التفاعل والتكيف مع المحيط الاجتماعي، فالأسرة تعمل على خلق نوع من التكامل والتناسق بين الآباء والأبناء وفق معايير محددة تجعلها تسمى إلى أرقى المستويات هذا ما يخص الأسر المتماسكة فيما بينها ذات التأثير المتبادل في مواجهة الحياة اليومية، في حين نجد بعض الأسر يسودها التوتر والمنازعات اليومية نتيجة للمواقف السلبية التي تتعرض لها من جهة وغياب دور الوالدين من جهة أخرى مما يجعل المحيط الأسري عرضة للآفات والمشاكل الاجتماعية المختلفة، من بينها مشكلة العنف الأسري الذي يتلقاه الطفل في أسرته مند ولادته والذي ينعكس على باقي جوانب حياته.

يعتبر العنف الأسري بكل أبعاده الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وكذا السياسية ظاهرة عالمية عرفها العالم عبر مختلف مراحل التاريخ حيث لا يكاد يخلو أي مجتمع مهما بلغت درجة تطوره ووعيه من مظاهر العنف وأشكاله، ومن بين أشكال العنف الأسري نجد العنف الممارس ضد الأطفال في الوسط الأسري ويكون هذا العنف موجه

[1]- زغينة نوال، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 2008.

غالبا من طرف الأفراد الراشدين، يقيمون مع الطفل في نفس المنزل إذ تكثر فيه المشاكل بين الوالدين من خلافات وشجارات وسوء معاملة للأبناء وعدم التفاهم الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة.

فالطفل الذي يتعرض للعنف داخل الأسرة من طرف والديه أو أحد أفراد الأسرة أو لسوء المعاملة فعواقبها قد تستمر لأوقات طويلة وتظهر العواقب في تدهور الأداء الدراسي لدى الطفل الذي يتعرض للعنف، كما أن للعنف المتبادل بين الزوجين له تأثير على تحصيله الدراسي.

كما يتأثر التحصيل الدراسي بالمحيط الاجتماعي وهو يعبر عن نتائج التلاميذ وهذه النتائج تكشف عنها الامتحانات فصليا وسنويا حيث تكون هذه النتائج متباينة من تلميذ لآخر، وهذا يرجع لعدة عوامل منها العوامل الداخلية كالعوامل الصحية والعوامل الوراثية، ومنها الخارجية كالأسرة والمدرسة، والأسرة هي أهم مدرسة لتنشئة الطفل، وإن ما يتلقاه الطفل في أسرته مند ولادته ينعكس على باقي جوانب حياته كالطفل الذي يتعرض للعنف داخل أسرته من طرف والديه أو أحد أفراد الأسرة أو لسوء معاملة وعواقبها قد تستمر لأوقات طويلة ومن بين تلك العواقب تدهور الأداء الدراسي للطفل الذي يتعرض للعنف.

وما نلاحظه اليوم تفاقم وبروز هذه الظاهرة في الأسر الجزائرية وبالضبط في ولاية غرداية، هذا ما دفعنا لطرح التساؤل التالي: كيف يؤثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

وبناءا عل هذا نطرح التساؤلات التالية:

كيف يؤثر العنف اللفظي على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

كيف يؤثر العنف الجسدي على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

6-فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

كلما ازداد العنف الأسري انخفض التحصيل الدراسي للتلميذ؟

الفرضيات الجزئية:

- كلما ازداد العنف اللفظي من طرف الأسرة على التلميذ انخفض تحصيله الدراسي.
- كلما ازداد العنف الجسدي من طرف الأسرة على التلميذ انخفض تحصيله الدراسي.

7-تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من أهم المراحل التي تمر على الباحث لكونها تلازمه من بداية البحث إلى آخره لذا عليه أن يحددها تحديدا دقيقا يجعلها تتناسب وموضوع البحث من وجهة نظره وتتضمن دراستنا مفاهيم أساسية لابد من تحديدها إجرائيا وهي:

أ-العنف:

ويقصد به الإيذاء المادي المحسوس، ومنها الأضرار الجسدية والنفسية والعاطفية والجنسية التي يسببها أحد لفرد لآخر من نفس الأسرة[1].

ب-الأسرة:

أ-لغة:

"هي الدرع الحصين من أسر أي شد، وأسره أسراً، وإسارة أي شدة بالإسار وهو ما شد به ،وأسرة الرجل عشيرته ...."

ب-اصطلاحا:

يعرفها إجبيرن بأنها "رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده أومن زوجة بمفردها مع أطفالها "[2].

ج-يعرف علماء الاجتماع الأسرة: بأنها "الوحدة الاجتماعية الأولى ونواة المجتمع التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة ".

ج-العنف الأسري:

يقصد به عنف الآباء مع الأمهات فيما بينهم وضد أبنائهم وعنف الأبناء مع أبائهم أو فيما بينهم والعنف الواقع على المسنين والخدم والسائقين أو هو عنف يشمل هذه الأنماط مجتمعة تترك أضرار عديدة على شخص المعنف وهو أفعال التي يقوم بها الآباء والأبناء بهدف إجبار الآخرين على تبني مواقف أو اتجاهات أو مبادئ بوسائل عديدة بعيدة عن الإقناع وهي العنف الجسدي والعنف اللفظي.

---

[1]- الجبريين، جبريين علي، **العنف الأسري خلال مراحل الحياة**، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض، السعودية، 2006، ص20.

[2]- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004، ص133.

العنف الجسدي: هو سلوك يتمثل بالضرب المستمر والمتكرر والذي يأخذ مظاهر عديدة مثل الصفع على الوجه، الضرب على اليدين، الكي، الضرب بالسوط، الضرب بالعصا، العض القرص.

العنف اللفظي: هو سلوك يتمثل باستخدام ألفاظ نابية مثل السب والشتم والاستهزاء والتحقير والنقد بصورة مستمرة ومتكررة[1].

1-التعريف الإجرائي: هو اعتداء شخص على شخص آخر من أفراد عائلته (بين الأزواج بين الأبناء، وبين الآباء والأبناء) بحيث يكون هذا الاعتداء ماديا مثل الضرب أو معنويا مثل السيطرة والإهانة، بمعنى التسلط والتحكم في الشخص وفي قراراته بما يخصه ويخص حياته.

ح-مفهوم التحصيل الدراسي:

مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعليم وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها ومن علامات التقييم المستمر والنهائي التي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي[2].

كما يعرف أيضا بأنه انجاز تحصيل في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات، طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة[3].

2-المفهوم الإجرائي:

هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من خبرات ومهارات دراسية ناتجة عن مدى استيعابه وفهمه لما تعلمه خلال العام الدراسي، والتي تحددها عادة كشوف النتائج في الفصول الدراسية أو من خلال الامتحانات النهائية لكل مرحلة تربوية.

خ- تعريف التلميذ:

التلميذ يطلق على كل فرد سلم نفسه للمعلم ليتعلم منه، أي أنه فرد متلقي للعلم، كما أنه أساس العملية التعليمية، من أجلة أسست المدارس وتواجد الكم الهائل من المعلمين فيها أعدت فيها المرافق والتجهيزات

[1]- عبيدة صبطي، **سوء معاملة الطفل في المجتمع بين الأسباب والآثار**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص16.

[2] - جرس ميشال جرس، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2005، ص149.

[3]- لمعان مصطفى الجلالي، **التحصيل الدراسي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،2011، ص23.

والوسائل والأدوات والمناهج والبرامج، والغرض الأساسي هو إعداد هذا الإنسان الصغير للحياة وبناء شخصيته وتأهيله[1].

وعرف التلميذ بأنه محور العملية التعليمية وهو الذي يتحمل في النهاية كافة جهود مخطط هذه العملية، سواء كان ذلك بالسلب أو الإيجاب، لكن رغم انه يبدو أضعف أركان العملية التعليمية إلا أنه يعتبر في نفس الوقت أقوى هذه الأركان، باعتبار أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية، وفشله يعني فشلها هي كذلك.

كما يعرف سعيد إسماعيل على التلميذ فيقول أن التلاميذ هم المادة الخام التي تشكل المحرج الرئيسي للنظام التعليمي كله[2].

3-التعريف الإجرائي:

ذلك الطفل الذي في مرحلة عمرية بين 6-11 سنة، تعد مرحلة ما قبل العمليات إلى مرحلة العمليات المجردة التي تحتل فيها المقاعد الدراسية بالمدرسة الابتدائية، الاكتساب المعارف والخبرات الجديدة، نركز هنا على التلميذ المهمش والمعرض للعنف داخل أسرته.

8-الإطار النظري للدراسة:

إن الأسرة كمؤسسة اجتماعية تربوية أضحت تحتل حيزًا كبير بالغ الأهمية في حياة المجتمع، بالمقابل الدور الذي تؤديه في عملية التنشئة وتحقيق التكيف والانسجام لدى الفرد داخل الجماعة، فالأسرة تعتبر الخلية الأساسية في تكوين الفرد إذ تقوم بتربيته بطرق إيجابية، ولكن أصبحنا الآن نسمع على بعض الأسر أنها أصبحت تنتهج أساليب خاطئة في التربية وذلك نتيجة لجهلهم أو لأمر ما مما يؤدي إلى انتشار العنف داخل الأسرة بين الآباء أو بين الأبناء أو بين أحد الوالدين والأبناء، ولهذا الشأن أصبح من الضروري دراسة الظاهرة كظاهرة اجتماعية من منظور سوسيولوجي.

وبهذا يمكن استعراض بعض الاتجاهات التي يفسر من خلالها ظاهرة العنف الأسري وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ.

[1] – محمد مصطفى زيدان، **النمو النفسي للطفل والمراهق والنظريات الشخصية**، دار الشروق، جدة، السعودية، 1999، ص15.

[2] – أحمد إسماعيل حجي، **الإدارة التعليمية والمدرسة**، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، 2000، ص49.

1-الإتجاه الوظيفي:

استمدت البنائية الوظيفية أصولها من المسلمات الأساسية للاتجاه العضوي الذي كان سائدًا في النظريات الاجتماعية الأولى في علم الاجتماع، والمسلمة الأساسية التي تركز عليها البنائية الوظيفية فكرة التكامل بين الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، ولقد اهتمت البنائية الوظيفية بالطرق التي تحافظ على توازن عناصر البناء الاجتماعي والتكامل والثبات داخل المجتمع فالنسق الاجتماعي بالنسبة **لبارسونز** يتألف من عدة أفراد يتفاعلون مع بعضهم في موقف وفي نسق العلاقة يعتبر كل فاعل موضوع بالنسبة لتوجه الفاعلين الآخرين لنفسه، وأهمية الفرد الوظيفية تشتق من مكانته فهي تشير إلى الوضع الذي يتحدد فيه الفرد بالنسبة للآخرين داخل النسق الاجتماع والدور الذي يمثل الجانب العملي للمكانة.

ويؤكد **بارسونز** بان المكانة والدور كوحدات في النسق الاجتماع لا تنسب إلى الفاعل ولكن إلى النسق على الرغم من أن مكانة معينة قد يتم التعامل معها على أساس نسبتها للفرد.

فالدور هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد والذي يحدد واجباته وحقوقه، وهذا ما يجعله يتميز بشخصية متفردة تميزه على غيره من الأفراد يكتسبها عن طريق الوراثة أو عن طريق التعلم[1].

2-المبادئ الأساسية التي يرتكز عليها المنظور الوظيفي:

-المجتمع نسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة والعلاقة بين مختلف هذه الأجزاء.

-تكامل الأجزاء والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع.

-التغير التدريجي المستمر طبقا للحاجات والمتطلبات التي تشبع رغبات افراد المجتمع واختلافها باختلاف الزمان والمكان.

-تكيف النسق مع البيئة التي تحيط به وأن يقوم بتامين مجموعة من الوسائل المادية أو المعنوية الضرورية لحياة الأعضاء.

حيث ينظر أصحاب النظرية الوظيفية للعنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي فهو قد يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك...الخ[2].

---

[1]- محمد عبد الكريم الحوراني، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفي بين الوظيفة والصراع**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص ص 175 /176.

[2] - جلال إسماعيل حلمي، **العنف الأسري** ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة ،مصر، ص 23.

وقد تحدثوا كذلك عن العنف الأسري حيث ركزوا على العنف المتبادل بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء وبين الأبناء البالغين فالعنف يعتبر نتاجا لظروف اجتماعية تتمثل في الأوضاع وظروف العمل وضغوطه وحالات البطالة والتفرقة بأشكالها المختلفة وغير ذلك من عوامل اجتماعية واقتصادية....الخ.

3-المعوقات الوظيفية:

و أخيراً نجد **ميرتون** يحذر من الاهتمام الشديد بدراسة الجوانب الاستاتيكية في البناء الاجتماعي، وهو اهتمام أولاه بعض من ممثلي المدرسة الوظيفية، وفي هذا الصدد يستخدم **ميرتون** مفهوم المعوقات الوظيفية ويشير على النتائج التي يمكن ملاحظتها والتي تحد من تكيف النسق أو توافقه، فالتفرقة العنصرية مثلاً قد تكون معوقاً وظيفياً في مجتمع يرفع شعار الحرية والمساواة ويوضح **ميرتون** أهمية هذا المفهوم بقوله: إن مفهوم المعوقات الوظيفية بما يتضمنه من ضغط وتوتر على المستوى البنائي يمثل أداة تحليلية هامة لفهم ودراسة ديناميات التغير[1].

إذن حسب ما توصلت إليه المدرسة الوظيفية من خلال دراستها للعنف الأسري أن خصوصية تكامل تناسق المجتمع هو التوازن بين أجزاءه ولهذا فان فقدان ذلك التوازن داخل الأسرة سوف يؤدي بطبيعة الحال إلى خلق مختلف الظواهر الاجتماعية والتي من بينها ظاهرة العنف بمختلف أشكاله خاصة العنف الأسري.

9-منهج الدراسة:

البحث يقصد به الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف والتحقق من هذه المعلومات والمعارف الموجودة وتطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها[2].

ويعرف المنهج بأنه الأداة والوسيلة التي عن طريق استخدامها تزداد فاعليتها وزيادة معرفتنا وفهمنا للحقائق وظواهر موضوع الدراسة[3].

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات وتساعد في فهم الواقع وتطويره[4].

---

[1] – حسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، دار وائل للنشر، ط2، عمان، الأردن، 2010 م، ص55.

[2]– مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 15.

[3] – احمد عياذ، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص35.

[4]– مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2000، ص43.

ولقد اعتمدنا في موضوع دراستنا المنهج الوصف لأننا رأينا بأنه يتناسب مع طبيعة موضوعنا فالوصف يعتبر ركنا أساسيا من أركان البحث العلم ومنهجه من أهم المناهج المتبعة فيه، إذ أن الباحث يرغب في الوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها لابد من أن يحرص على الوضع الراهن للظاهرة وذلك برصدها، وفهم مضمونها ولحصول على أوصاف دقيقة وتفصيلية لها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها وفق منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها[1].

10-تقنيات البحث:

إن أي بحث يعتمد على أدوات وتقنيات من أجل جمع المعلومات والمعطيات، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه تقنيتين أساسيتين لانجاز هذه الدراسة وهي كالأتي:

1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة مصدرا أساسيا للحصول على بيانات والمعلومات اللازمة حيث تعتمد على حواس الباحث فالحس هو المحرك أساسي للملاحظة حيث تتضافر مجموعة الحواس الإنسانية للتسجيل سواء بالحواس المجردة أو بالاستعانة بالآلات والمعدات والمجهزة التي تسير ذلك وتسجله وتتيح إمكانيات أكبر للملاحظة.

وقد استعنا في دراستنا الميدانية بتقنية الملاحظة البسيطة والمباشرة ويقصد بها ملاحظة الظاهرة كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي، وبدون استخدام أدوات دقيقة لقياس بغية الدقة في ملاحظة والتحلي بالموضوعية.

2- الاستمارة:

هي عبارة عن" نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذها إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"[2] باعتبارها الأنسب ولكونها أقل تكلفة ماديا وتسهل على الباحث جميع المعلومات في وقت محدد ومن أكثر الوسائل موضوعية ولأن إجابات المبحوثين تكون أكثر دقة.

ويعرف الاستبيان على أنه:"مجموعة من الأسئلة ويمكن أن تكون أسئلة مفتوحة أو مغلقة أوكلاهما معا ويتم توجيهها لعينة البحث ويجب أن تكون ممثلة للجميع الذي سوف يقام البحث عليه "[3].

---

[1]- رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2000، ص181.

[2]- محمد علي محمد، **علم اجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ص393.

[3]- رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)** ،ط1، دار الكتاب، الجزائر، 2004، ص104.

يعد الاستبيان "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان "[1].

وقد شملت الاستمارة سؤال وقسمت إلى أربعة محاور ويشمل المحور الأول البيانات الشخصية للتلميذ والمحور الثاني يشمل العديد من الأسئلة المتعلقة بالعنف اللفظي ضد التلميذ من طرف أفراد الأسرة والمحور الثالث تناولنا فيه العنف الجسدي الذي يتعرض له التلميذ داخل أسرته، أما المحور الرابع والأخير تطرقنا فيه للتحصيل الدراسي للتلميذ وذلك بهدف معرفة مستواه الدراسي ومتابعة والديه لهذه النتائج .

[1]- دوقان عبيدات، **البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)**، دار الفكر، الأردن، 2004، ص104.

الفصل الثاني: الأسرة والعنف

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الأسرة

1- مفهوم الأسرة

2- أشكال الأسرة ووظائفها

3- مفهوم التنشئة الأسرية

4- أهمية التنشئة الأسرية

المبحث الثاني: العنف الأسري

1- مفهوم العنف الأسري وأنواعه

2- آثار العنف الأسري

3- أسباب العنف الأسري

4-سبل الوقاية من العنف الأسري

خلاصة

تمهيد:

الأسرة مؤسسة اجتماعية كونية تواجدت على مر العصور وفي كل المجتمعات ولا زالت متواجدة إلى حد الآن، ولعلها أول مؤسسة للتنشئة الاجتماعية وأول فضاء يرتبط به الطفل منذ نعومة أظافره فهي أساس تكوين وبناء شخصيته فتقوم برعايته من جميع الجوانب النفسية والفكرية والجسدية والاجتماعية وتعمل في الوقت نفسه تطبيعه طباع الجماعة وتنشئته تنشئة سليمة فتعلمه العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات التي ينتمي إليها، والتي تهدف من خلالها إلى تيسر وتسهيل التكيف ولاندماج الاجتماعي للطفل وأبعاده عن كل جوانب العنف بكل أشكاله وأنواعه والذي يؤثر تأثيرا سلبيا على تنشئته.

ولقد ازدادت ظاهرة العنف الأسري في السنوات الأخيرة هذه الزيادة جاءت مصحوبة باهتمام الدول والمجتمعات والمنظمات الدولية بضرورة التصدي لهذه الظاهرة، ومعرفة حجمها وأسبابها وتأثيراتها على الفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: ماهية الأسرة

1-مفهوم الأسرة:

لها عدة تعريفات أهمها:

تعريف براترند Bertrand Russel: مجموعة من الأفراد تجمع بينهم رابطة الدم أو الزواج أو التبني ويشتركون في العادات العامة ويتفاعلون مع بعضهم البعض حسب الأدوار الاجتماعية المنتسبة إليهم من طرف المجتمع[1].

تعريف **برجيس لوك** Lockes Burgess(1953): مجموعة من الأفراد تجمع بينهم رابطة الدم أو التبني أو الزواج وتجمعهم ثقافة مشتركة ويعيشون تحت سقف واحد ولكل فرد في هذه المجموعة دوره الخاص به ويتفاعلون مع بعضهم البعض، وقد انتقد هذا التعريف لكونه أهمل الاختلاف الموجود داخل الأسرة من حيث البناء بين المجتمعات أو داخل مجتمعات معينة واعتبر البعض أن هذا التعريف ملائم أكثرة للأسرة النووية[2].

تعريف **أكرم مصباح عثمان:** مؤسسة اجتماعية تضم الوالدين والأبناء يعيشون في منزل واحد وتقوم بتربية الطفل وتهذيبه وأكثر المؤسسات أثرا على شخصية الطفل وتجمعهم مجموعة من المبادئ والقيم والعلاقات[3].

يتضح من هذه التعريف المختلفة انّه هناك تعريف شامل وكامل للأسرة فإذا كانت الأسرة تختلف من مجتمع لآخر، بل في المجتمع الواحد، إلا أنّه يمكن القول أنّ الأسرة هي نظام اجتماعي أساسي له أهمية جوهرية في بناء المجتمع يؤدي وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات الإنسانية، فالأسرة بكل أبعادها ووظائفها تسعى إلى خلق فرد مسؤول على نفسه ومحافظ لقيم وثقافة مجتمعه.

2-أشكال الأسرة ووظائفها:

أ-أشكال الأسرة:

تعددت وتنوعت أشكال الأسر بتعدد واختلاف المجتمعات الإنسانية ونتيجة للظروف التاريخية والتغير الحاصل وبصفة عامة يمكن أن نصنف الأسرة إلى نوعين أساسين وهذا حسب ما ذهب إليه العالمان الأمريكيان نومان بل وازرافوجل وهي كالتالي[4]:

---

[1]- محمد عبد الفتاح محمد، **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة الإسكندرية، مصر، 2009، ص21.

[2]- عبد الهادي الجوهري، **قاموس علم الاجتماع**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة، الإسكندرية، مصر 1998، ص ص 19 20.

[3]- أحمد سالم الأحمر، **علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع**، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 2004، ص18.

[4]- أحمد سالم الأحمر، المرجع نفسه ، ص18.

1-أسرة التوجيه: وهي الأسرة التي يولد فيها الفرد وينمو فيها من كل الجوانب النفسية والاجتماعية والبدنية إلى أن يصل إلى درجة النضج الذي يمكنه من إنشاء أسرة أخرى.

2-أسرة الإنجاب: وهي الأسرة التي يكونها الفرد الذي اكتمل نضجه في الأسرة الأولى وذلك من خلال الزواج وإنجاب الأولاد ويقوم بتوجيههم إلى أن ينمو أولاده وينفصلون مكونين أسرة إنجاب جديدة [1].

وعليه فإن أسرة التوجيه هي الأسرة التي ينشأ فيها الفرد يتخذ فيها دور الابن وأسرة الإنجاب هي الأسرة التي يقوم من خلالها بفعل التنشئة أي يأخذ فيها دور الزوج أو الأب.

ويمكن كذلك تصنيف الأسرة من حيث المعيشة إلى نوعين رئيسين هما:

-الأسرة الممتدة: وقد قسمها البعض إلى قسمين:

1-الأسرة المركبة: هي عبارة عن مجموعة من الأسر النووية يعيشون في مكان واحد وتضم الجد والجدة والأحفاد والأب والأم والأبناء المتزوجين والغير متزوجين وهناك من أضاف حتى التبني في هذا الإطار، ويعرفها البعض الأخر على أنها رجل متزوج مع أبنائه أو العكس امرأة وأبنائها[2].

2- **أسرة الرجل المتزوج:** وهي أسرة الرجل المتعدد الزوجات وأبنائهم.

عرف بيار بورديو الأسرة الممتدة على أنها النموذج الذي يتم على أساسه تنظيم البنيات الاجتماعية ولا تتكون من الأزواج وأولادهم فقط إنما تتجاوز ذلك إلى الأقارب والتابعين بالنسب الأبوي وتكون السلطة والقيادة تحت إشرافه [3].

وبمعنى آخر أنها الخلية المبنية على أساس متين وعلى أساسها يتم بناء وتنظيم المؤسسات الاجتماعية الأخرى فقيام المجتمع أو نكوصه مرهون بها وتتكون من الأقارب التابعين للأب من حيث النسب والسلطة وتكون تحت إشراف الأب.

أما الأسرة الجزائرية فقد ضمها **مصطفى بوتفوشنت** إلى هذا النوع من الأسر وعرفها على أنها مجموعة من الأسر الزوجية تعيش تحت سقف واحد وتضم عدة أجيال وتسمى بالحضر" الدار الكبرى "وأما بالبدو فتسمى" بالخيمة الكبرى ويتراوح عدد أفرادها مابين20 و 60 فردا [4].

---

[1]- سلوى عثمان الصديقي، **الأسرة والسكان من منظور اجتماعي**، المكتب الجامعي، الأزاريطة، الاسكندرية، مصر، 2003، ص40.

[2]-م حمد الشناوي آخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء، عمان، الأردن،2001 م، ص207.

[3]- دحمان سليماني، **التغير في الأسرة الجزائرية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأنتربولوجيا، محمد سعيدي، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان2005 م/2006م، ص 27.

[4] - شرع الله إبراهيم، **دور العوامل السوسيو ثقافية في تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب**، مجلة الشباب، والمشكلات الاجتماعية، العدد الأول جانفي2015م، الجزائر، ص18.

أي أنها مجموعة من الأسر النووية تعيش في مكان واحد وتضم عدة أجيال.

2-1- وظائف الأسرة:

تعتبر الأسرة النواة الأولى في المجتمع فهي العماد والأساس الذي يبنى عليه النظام الاجتماعي ويكون ذلك من خلال الوظائف التي يقوم بها داخل هذا النظام الاجتماعي أي المجتمع فهي تهدف من خلال هذه الوظائف إلى تحقيق أهداف انجازات المجتمع الذي تنتمي إليه، فالأسرة نظام أساسي لاستمرار المجتمع ومن وظائفها نجد:

الوظيفة الاقتصادية: تتمثل الوظيفية الاقتصادية للأسرة من خلال توفر الحاجات الأساسية من مأكل وملبس وكل ما يتعلق بتوفير لماديات المطلوبة فالأسرة الارستقراطية يمكنها أن تلبي حاجيات أبناءها بصفة محدودة والأسر ذات الدخل الضعيف لا يمكن أن تلي حاجيات أبناءها وبالتالي قد تظهر في كثير من الأحيان أعراض اجتماعية مرضية مثل: التسرب المدرسي، انحراف الأحداث، ولذلك يقول الباحثان الاجتماعيان" جون بيار بور توا وبول دورنينج "من الواضح أنّ وظائف العائلة تختلف صراحة حسب الطبقة الاجتماعية المنتمي إليها[1].

فالأسرة كوحدة اقتصادية تتعاون أفرادها على تلبية احتياجاتها ومتطلباتها، وذلك من خلال ممارسة أنشطة اقتصادية متنوعة من أجل توفير هذه الاحتياجات[2].

الوظيفة الاجتماعية: الأسرة هي النظام الاجتماعي القائم بالتنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، فوظيفة الأسرة هي إنجاب الأطفال فقط بل تتعدى إلى عملية تطبعهم بالطابع الاجتماعي فالطفل ليس ملكا لوالديه فحسب وإنما هو عضو في المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه ولذلك ينبغي أن ينشأ نشأة اجتماعية سليمة[3].

ولا يتم هذا إلاّ بالأسرة التي تعمل على نقل الطفل كل التراث الاجتماعي والحضاري من لغة، دين، عادات، قيم معايير ورموز اجتماعية وتعلمه أساليب المعاملة والتآلف والصداقات والاعتراف بحقوق الغير والأمر الذي يجعل الطفل ذو مشاركة اجتماعية فعالة وكل هذا يتحقق بمحاولة الآباء تشكيل الطفل ما يرغبون وما ترغب ثقافة المجتمع تعليم الامتثال المطالب المجتمع والاندماج في ثقافته وإتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته ومنجزات الآخرين[4].

الوظيفة التربوية: تعتبر الوظيفة التربوية من أهم وابرز الوظائف التي تقوم بها الأسرة فالهدف الأوّل للأسرة هي العمل على تربية أبناءها وما يصاحب ذلك من تعليم وتأديب، الطاعة والاحترام، وإكساب شخصية الفرد

---

[1]- **PAUL DUHRING. JEAN PIEREE PORTOS: 1994 P76.**

[2]- سلطان بلغيث، **دليل المربين في التعامل مع الناشئين**، ط1 ،منشورات قرطبة، الأردن،2007، ص89.

[3]- رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص171.

[4] - عابد رمضان، **رعاية الأسرة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ص18.

وتعليمه السلوكيات المقبولة اجتماعيا بالإضافة إلى تعليم القراءة والكتابة وتعليم المهن والحرف ويكون ذلك بغرس القيم والمكتسبات عند الفرد منذ ولادته[1].

الوظيفة الدينية: يعتبر الدين ذا أهمية بالغة في المجتمع فانعدام الوازع الديني قد يدفع الأسرة إلى التصدع والتفكك وقد يؤدي إلى الجنوح وبالتالي فإنّ وظيفة الأسرة الدينية تتمثل في قيام الأسرة بتعليم أطفالها القواعد الدينية توجيههم إلى عقيدة دينية معينة.

فالطفل مثلا يستمد قسطا من اتجاهه الديني من تهديدات الأم له بعذاب النار إذا عصى أوامرها وكذا مشاهدته لصلوات الأفراد داخل الأسرة، فالطفل يكسب السلوك الديني من الأسرة وذلك من خلال قيام الأسرة بتعليمه التمييز بين الحلال والحرام، والخير والشر، الثواب والعقاب فهي تقوم بغرس أدب السلوك المرغوب فيه في الطفل فهي تعلمه احترام الصغير للكبير واحترام لممتلكات الغير[2].

الوظيفة البيولوجية: تعدّ هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة وتتمثل في الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض والفناء عن طريق إرضاء الرغبات الجنسية بصورة يقرها المجتمع"فالأسرة هي التي تحفظ المجتمع من الانقراض والفناء فاستمرار العضوية الاجتماعية مرهون باستمرار بقاء الأسرة "[3].

الوظيفة النفسية: الوحدة الأسرية تلعب دورا بارزا في نمو الذات وتحافظ على قوتها إذ توفر بناء محدد للذات ومن ثمة تسمح لها بادراك الواقع والتنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة بالإضافة إلى إن الأسرة بمثابة عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة من العلاقات الشخصية المتبادلة لا يمكن أن تتوفر بمثل هذه الدرجة في العالم الخارجي[4].

الوظيفة التعليمية: لا تزال الأسرة مؤسسة اجتماعية فاعلة تؤثر بطريقة أو بأخرى في العملية التعليمية رغم أنّها مؤسسة غير رسمية مثل :المدرسة ،الجامعة فمن خلال الإشراف والرقابة الممارسين من طرف الوالدين على أبناءهم أثناء التعلم وكذلك توفير الوسائل التعليمية في البيت كالإعلام الآلي، الكتب، والمناقشات العلمية التي تمارس داخل البيت خاصة لدى الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع هذا ما يؤكد بان الوظيفة التعليمية للأسرة هي وظيفة حقيقية، ويقول الأستاذ "محمود حسنين "على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة فمازال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال، حيث أنّها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس،

---

[1]- زكية إبراهيم كامل، **أصول التربية ونظم التعليم**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2008، ص37.

[2] - إحسان محمد الحسن، **علم اجتماع العائلة**، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص206.

[3]- رابح تركي، مرجع سابق، ص171.

[4]- محمود حسن، **رعاية الأسرة**، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1981، ص86.

ويمكن أن تقوم الأسرة وخاصة الوالدين بتحديد مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة والدليل على ذلك أنّ الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم[1].

الوظيفة الصحية: من الوظائف الصحية الأساسية التي تعمل الأسرة على تحقيقها الرعاية البيولوجية والنفسية للأبناء وكذا العلاج النفسي "وهي تلك التي تعتبر الأسرة فيها مسؤولية عن إنجاب الأطفال وما يتعلق بذلك من رعاية صحية جسمية سليمة، وتدريب أعضاء الجسم التدريب الصحيح وفي الموعد المناسب والأسرة تعمل بشكل أ وبأخر على الرعاية النفسية للأطفال من أجل حمايتهم وضمان النمو النفسي الطبيعي لهم [2].

3-مفهوم التنشئة الأسرية:

التنشئة الأسرية جزأ لا يتجزأ من التنشئة الاجتماعية فهي عبارة عن تهيئة الفرد على أداء الوظائف المطلوبة منه والتزود بالمهارات والكفاءات التي تجعله قادرا على خدمة المجتمع اكتساب الآراء والمعتقدات والقيم التي توجه سلوكه وتفاعلاته بما ينسجم مع توجهات وأهداف المجتمع.

حيث يعرّف علماء الاجتماع التنشئة على أنّها عملية إدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه[3].

فالتنشئة الأسرية تهدف إلى بناء شخصية الفرد ليصبح قادرا على التعايش والتفاعل بما يتلاءم والمجتمع الذي يعيش فيه.

التنشئة الأسرية هي طريقة صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إحراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه[4].

4-أهمية التنشئة الأسرية:

تعتبر الأسرة هي الخلية والمنظمة الأولى التي تتشكل فيها شخصية الطفل فالطفل يولد صفحة بيضاء وعبارة عن كائن بيولوجي والأسرة هي المسؤولة على تحويله إلى كائن اجتماعي سواء كان ذلك بطريقة

[1] – سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، 2006، ص287.

[2] – عبد المنعم محمد حسن، **الأسرة ومفهومها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير**، دار النهضة العصرية، ص40.

[3] – إحسان محمد حسن، **علم اجتماع العائلة**، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص233.

[4] – محمد سند العكايلية، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقاتها بجنوح الأحداث**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص108.

مباشرة أو غير مباشرة ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فتعمل على تطبيعه وتكوين شخصيته وقوة هذا التكوين أو هشاشته مرتبط ومرهون بما تقدمه الأسرة للطفل[1]، وعن إسحاق ابن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم

على أهمية الأسرة في تربية الأبناء في قوله"كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه" رواه البخاري، فالعناية بالطفل والعمل على تنشئته تنشئة سليمة لا إفراط فيها ولا تفريط أمر ضروري لا بد منه[2].

وتكمن أهمية الأسرة في تعليم الأبناء السلوك الاجتماعي وطريقة التعامل والتفاعل مع الآخرين وتعمل على إكسابه القيم والاتجاهات والدين والأخلاق وتحرص على نقل تراثها الثقافي وتعلمه العمليات الاجتماعية وكيفية تحمل المسؤولية، وتؤثر الأسرة في شخصية الطفل بشكل غير مباشر من خلال البيئة التي يعيش فها والأساليب التربوية التي تستخدمها وطريقة تفاعل[3]، وتساهم التنشئة في توفيق الفرد بين دوافعه ورغباته ومطالب واهتمامات الآخرين المحيطين به فيقوم بضبط نفسه وانفعالاته ويتحكم في إشباع

احتياجاته وينشئ علاقات اجتماعية مع غيره[4].

[1] – عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والانحراف**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر،2011، ص82.

[2]– مزوز بركو، **التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: السمات والخصائص**، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 22/21، شتاء وربيع، جامعة باتنة، الجزائر،2006، ص46.

[3]– محمد محمد بيومي خليل، **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء، القاهرة، مصر، 2000 ، ص 14.

[4]– محمد النوبى محمد علي، **المعاملة الوالدية**، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، 2010، ص38.

المبحث الثاني: العنف الأسري

1- مفهوم العنف الأسري وأنواعه

أ- مفهوم العنف:

تعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه "الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها، من قبل الشخص ضد نفسه، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث أو رجحان احتمال حدوث إصابة، أو موت، أو إصابة نفسية، أو سوء النماء، أو الحرمان"[1].

ويعرف بأنه السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص أخر، أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص ويسبب له ضررا جسمانياً أو نفسياً أو اجتماعي[2].

ويعرفه قاموس ويستر (Webster) كلمة العنف على بأنها "تتضمن معاني عدة منها استخدام القوة، أو القسوة بشكل مكثف، أو ممارسة تلك الأفعال التي تؤدي إلى الإصابة، أو الاستخدام غير العادل للقوة، أو الإجبار، وغير ذلك من المعاني التي تشير إلى استخدام القوة البدنية، بهدف إيذاء الآخرين أو إيقاع الضرر بهم"[3].

ومن التعريفات التي تعد أكثر دقة وشمولية وتحديداً لمفهوم العنف هو التعريف الذي أوردته الموسوعة العلمية (Universals) حيث أشارت إلى أن مفهوم العنف هو كل فعل يمارس من طرف فرد، أو جماعة، ضد فرد أو أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلا، وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية أو المعنوية[4].

وقد عرف والأس (Wallace) العنف ضد الطفل بأنه ردود الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو الطفل، بهدف إيقاع الأذى النفسي، أو اللفظي، أو الجسدي، أو الجنسي عليه[5].

1-1- مفهوم العنف الأسري:

اصطلاحا: هو جميع الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة وتلحق ضررا ماديا أو معنويا أوكليهما بعضو آخر فغي نفس الأسرة ويعني بالتحديد، الضرب بأنواعه وحبس الحرية والحرمان من حاجات أساسية والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد والتسبب في كسور أو جروح[6].

---

[1]- خليل وديع شكري، **العنف والجريمة**، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1997، ص18.

[2]- خيرة خالدي، **العنف المدرسي ومحدداته كما يدرك مدرسون والتلاميذ**، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس والتربية، جامعة الجزائر 2007، ص18.

[3]- خيرة خالدي، المرجع نفسه، ص20.

[4]- أكرم نشأة إبراهيم، **علم الاجتماع الجنائي**، الدار الجامعية، بغداد، العراق، ص22.

[5]- أحمد فاطمة آمين، **مقاييس العنف الأسري**، مجلة دراسات في خدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، جامعة، 1999 ص275.

[6]- مصطفى عمر النير، **العنف العائلي** ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض السعودية.

ويشير مصطلح العنف الأسري إلى أنماط السلوك المختلفة التي توجه أحد أفراد الأسرة من فرد آخر داخلها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك يهدف إيقاع أشكال متعددة من الأذى النفسي أو الجسدي أو الجنسي.

إن العنف الأسري تتمثل في أنماط سلوكية تصنف ضمن أفعال العنف، يرتكبها الأقوياء ويذهب ضحيتها الضعفاء في العائلة وخاصة الأطفال والإناث منهم، ولكونها تحدث في محيط الأسرة أو العائلة فتسمى بالعنف الأسري أو العائلي[1].

ويعرف **حلمي** العنف الأسري على أنه أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقة قوية غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين الرجل والمرأة داخل الأسرة مما يترتب عليه تحديد أدوار ومكانة وكل فرد من أفراد الأسرة[2].

والعنف الأسري يشمل عنف الزوج تجاه زوجته، وعنف الزوجة تجاه زوجها، وعنف الوالدين تجاه الأولاد وبالعكس، كما أنه يشمل العنف الجسدي والجنسي واللفظي وبالتهديد، والعنف الاجتماعي والفكري وأخطر أنواعه ما يسمى بـ(قتل الشرف)[3].

1-2-أنواع العنف الأسري:

1-العنف الجسدي: ويعتبر أكثر أنواع العنف الأسري وضوحا، وذلك لإمكانية ملاحظته واكتشافه، نظرا لما يتركه من أثار وكدمات ورضوض على الجسم، وتتمثل مظاهر العنف الجسدي والإساءة البدنية للمرآة في عدة صور منها الضرب باليد الضرب بأداة حادة، القذف بأشياء، الدفع بعنف، الخنق العض، البصق، الدهس، المسك بعنف، شد الشعر، الحرق خاصة بالسجائر وتهديدها بالسلاح.

وقد قسّم العلماء العنف الجسدي إلى ثلاثة مستويات بحيث تضمن المستوى الأول العنف الشديد ويتمثل في إحداث الضرر البدني الذي يصل حده إلى الإدماء وأحداث الجروح والحروق والرضوض في العظام في جميع أجزاء الجسم، وهو يحدث بصورة مستمرة، أما المستوى الثاني وتقل فيه درجة العنف عن المستوى الأول، وحجم الضرر فيه أقل ولا يأخذ صفة الاستمرارية، أما المستوى الثالث فيشمل العنف البسيط، ويحدث بصورة عارضة، وحجم الضرر فيه قليل جداً، ويمكن أن تحدث فيه الجروح والخدوش ولكن بصورة بسيطة. ولن ننسى شكلٌ آخر من

[1] – منى يونس بحري، نازك عبد الحليم، **العنف الأسري**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011 ص 38.

[2] – سهيلة محمود بنات، **العنف ضد المرأة** ، دار المعتز، عمان، الأردن، 2006، ص 19.

[3] – كاتبي محمد عزت، **العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول، دمشق سوريا، ص3.

العنف الجسدي ضد الأطفال الفتيات وكانت أصداؤه عالمية على مستوى الوطن العربي خاصة الإفريقي، وهو الختان، حيث صنفه علماء التربية بالعنف الجسدي وهو عبارة عن استئصال بعض أو كافة الأعضاء الظاهرة من الجهاز التناسلي للمرأة، خاصة الحساسة[1].

2- العنف النفسي واللفظي:

هو كل تصرف أو فعل مؤذ نفسيا، يمس مشاعر الطفل، كالسخرية والتوبيخ والشتم، اللوم والترويع، الاحتقار والوصف بألفاظ بذيئة، وحتى الطرد من المنزل والحبس المنزلي، فهذا الشكل من العنف لا يترك أثار واضحا مثل العنف الجسدي ولكنه يخلف مآسي عميقة في شخصية الطفل. فالطفل إذا لم يطع والداه رغم صغره وعدم إدراكه لما يحيط به يشتم ويوبخ، حتى أصبح سلوك الشتم والسب يتعلمه الطفل في مراحل متقدمة جدا من حياته لأنه شائع في بيئته الأسرية. من أوصاف قبيحة وألفاظ نابية وبذيئة. ففي حياتنا الاجتماعية غالبا ما يعنف الطفل لفظيا يهان لأبسط خطأ يقوم به.

3- العنف الجنسي:

تعد ممارسة الجنس، والحديث عنه من الأمور الحساسة وتزداد هذه الحساسية باختلاف المجتمعات ونظرتها إلى الجنس.

ونظر لأن جميع الديانات والأعراف والقوانين تجرم الممارسات الجنسية في إطار العلاقات الأسرية في غير العلاقات الزوجية فإن العنف الجنسي غالبا ما تكون ضحية تلك الحلقة في الأسرة التي لا تستطيع مقاومة الجاني أو لا تدرك مفهوم الجنس ومتمثلة في الأطفال، إن وقوع الأطفال ضحية هذا النوع من العنف هو ما جعل معظم الدراسات في تناولها للعنف الجنسي تركز على العنف الجنسي الممارس ضد الأطفال، وتركز في تعريفها للعنف الجنسي على العنف الجنسي الذي قد يمارس ضد الأطفال.

كما أن هناك من الباحثين من يشير إلى عدم اقتصار العنف الجنسي في إطار الأسرة على الممارسات المباشرة لسلوكيات الجنس فيما بين الجاني والضحية حيث يرى الجبرين أن العنف الجسدي يتعد ليشمل الاستغلال الجنسي الذي يعرف بأنه تحريض أي فرد من أفراد الأسرة على ممارسة الجنس الغير المشروع من أجل كسب المال أو الحصول على منفعة أخرى للبالغين أو الكبار ويدخل تحت هذا الاستغلال القاصرين في ظهور في بعض الأماكن والتسويق والدعاية وتصوير بكل الأشكال التي تستخدم دعابة للممارسة الرذيلة.

كما أن العنف الجنسي ضد أحد أفراد الأسرة لا سيما المرأة لا يقتصر على الممارسة الجنسية المباشرة فيما بين الجاني والضحية، إذ يشمل إلى جانب ذلك الاستغلال الجنسي للضحية من قبل أحد أفراد الأسرة[2].

[1] -كاظم الشبيب، **العنف الأسري قراءة في ظاهرة من أجل مجتمع سليم**، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب،2007، ص 55.

[2] - كاظم الشبيب، المرجع نفسه، ص38.

2- آثار العنف الأسري:

إن الأضرار المترتبة على العنف ضد الأطفال لا تنال الأطفال المعنّفين فقط، وإنما تمتد آثار العنف إلى أبعد من ذلك بكثير فقد يساهم العنف الأسري في إعاقة حركة الأسرة، ويجعل من الصعب عليها القيام بوظائفها، وتختلف الآثار التي تظهر على الضحية التي تتعرض للعنف الأسري باختلاف الشخص الذي يقع عليه العنف، فالطفل الذي لم تتكون شخصيته بعد، يختلف عن المرأة التي تتعرض للعنف الزوجي بعد زواجها، وكذلك عن العنف الممارس ضد كبير السن الذي يحتاج في آخر شيخوخته لمن يحترم سنه ويشبع حاجته للحب والرعاية والحنان، وتوضح الوقائع والدراسات ان الذين يتسببون في أفعال العنف في داخل الأسرة هم أفراد عاديون، ومن عامة الناس، ولا ينتمون بالضرورة إلى فئة منحرفة، وينتج عن العنف الأسري بكافة أشكاله إصابات جسدية قد تؤدي إلى حدث عاهات مستديمة أو إعاقات حسية كالعمى أو فقدان السمع، وقد تقضي إلى الوفاة لذلك سنقوم بإدراج بعض الآثار المترتبة من العنف خاصة العنف ضد الأطفال(المرحلة العمرية الخاصة بدراستنا) كما يلي:

أ – **أثر العنف على الأطفال المعنّفين:** تبدأ نتائج العنف الأسري تظهر على الأطفال في سن مبكرة عندما يكونون أجنة فى بطون أمهاتهم حيث يصابون بأذى نتيجة ضرب آبائهم أمهاتهم، وبعد ولادة هؤلاء الأجنة فان الخطر يتسع، لذلك هناك أثارٌ كثيرة لا تسعها دراسات ولا كتب، ولكن نذكر أهمها:

1- يتسبب العنف في نشوء العُقد النفسية التي قد تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية خاصةً مع العلاقات بينه وبين الجنس الآخر.

2 **-** يكون هناك زيادة في احتمال انتهاج الطفل المعنّف النهج ذاته الذي نشأ عليه[1].

3- الكثير من الأطفال خاصة الفتيات أصبح لديهن قناعة لا واعية بأن الحياة الزوجية عذاب بعذاب، لذلك نلحظ عزوف الفتيات عن الزواج.

4- قد يتسبب العنف لبعض العلامات على أجساد الأطفال التي لا تلتئم مع مرور الزمن أو بلوغ الطفل تقدما في سنوات عمره، وقد تصل تلك الآثار لبعض العاهات المستديمة.

5 - قد ينتج عن الإساءة العاطفية ضد الأطفال إلى سلوكيات انعزالية سلبية أو عدائية، أو قد يصاب بنشاط مفرط الذي قد يرافقه تبول لا إرادي أو عدم احترام الذات.

[1] – عبد الله اليوسف وآخرون، **العنف الأسري**، وزارة الشؤون الإجتماعية، السعودية، 2006، ص 33.

6–هناك آثارٌ من العنف ضد الأطفال هي الآثار المترتبة على مستوى الطفل الدراسي ومستوى استيعابه للعلوم المختلفة في المدرسة، بل والرغبة لدى الطفل في الذهاب للمدرسة، وهذا ما سنبحثه في المبحث الثاني والثالث من هذه الدراسة.

ب–أثر العنف على الأسرة: إن أثر العنف لو توقف في حدود الفرد المعنّف لكان الخطب أهون، ولكن الأمر يتعدى ذلك في التأثير على الأسرة ذاتها، سواء الأسرة الكبيرة التي قد يحاول الشخص الذي يمارس العنف انتقامه منها، أو التي سيكوّنها مستقبلاً.

وقد يسبب الضرب المبرح للأبناء تعثراً في العلاقة بينهم وبين الأهل؛ إذ يعمد الأولاد إلى الحدّ من علاقاتهم مع أهلهم خوفا من العقاب الشديد، مما يساعد على تعطيل دور الأهل في مسيرة التربية الصحيحة اللازمة للأولاد.

أيضا اعتماد مبدأ العقوبة غير المضبوط بشكل مستمر داخل الأسرة، قد يُفقد قيمته وفعاليته كلما تقدم الولد في العمر ...فالأساليب التي كانت تردع الولد في سنّ الخامسة أو السابعة قد لا تؤثر فيه إذا بلغ الحادية عشرة من عمره[1].

يتصف الأمهات اللاتي يتعرضن للعنف بالإحباط النفسي، والشعور بالذنب إذا كانت تساعد الأب في تعنيف الأبناء وعقوبتهم، أيضا انخفاض اعتبار الذات حيث يفقد الوالدين نظرة ثقته بنفسه أثناء ممارسة الحياة بشكل طبيعي، بالإضافة إلى اختلال وظائف الأمومة تجاه أطفالها بنفس الكفاءة والفاعلية التي تقوم بها الأم التي لم تتعرض للعنف داخل الأسرة.

ج– أثر العنف الأسري على المجتمع: نظراً لكون الأسرة نواة المجتمع فإن أي تهديد سيوجه نحوها – من خلال العنف الأسري – سيقود بالنهاية، إلى تهديد كيان المجتمع بأسره ويعود ذلك لكون الأسرة هي النواة والمؤسسة الاجتماعية الأولية التي تشكل حجر الأساس للمجتمع بأكمله، ومن الطبيعي أن أي انحراف أو مشكلات تعاني منها الأسرة لابد وأن يصل تأثيرها إلى المجتمع.

إن خسارة المجتمع تكون مضاعفة عندما يحدث العنف بين أفراد الأسرة، فالخسارة الأولى تتمثل في اختلال البناء الأسري، وقصور في أداء الوظائف الاجتماعية بالشكل السليم؛ الأمر الذي ينتج عنه اضطرابات في شخصيات بعض أفراد الأسر الذين هم أعضاء في المجتمع بأكمله في الوقت ذاته. أما الخسارة الثانية فتكون نتيجة للتفكك الأسري الذي ينتج عن العنف، ويؤدي إلى تشتت بعض أفراد الأسر وضياعهم، مما يحولهم إلى عالة على المجتمع

[1] – عبد الله اليوسف وآخرون، المرجع نفسه، ص 34.

يجب عليه رعايتهم والاهتمام بهم. لذلك فمن الطبيعي أن إهمال العنف على مستوى الأسر يكلف المجتمع الكثير، فنظرية دورة العنف يوسع دائرته عن طريق تقليد الأبناء لآبائهم، وبهذا يتوارث المجتمع العنف جيلاً بعد جيل[1].

3-أسباب العنف الأسري:

1- أسباب اقتصادية: والتي تتمثل في الفقر، والبطالة، وانعدام الموارد المالية التي تساعد على مطالب الحياة، حيث يعود أثرها في أنها تقلل الضغط الناتج عن المشقة والإرهاق من قدرة الأبوين على تحمّل كافة الضغوط من الزوجة والأولاد، ولا سيما إذا كان الأب عاطلاً عن العمل، والأسرة في مساكن من الصعب أن تكون ملائمة إنسانيا[2].

إن الدوافع الاقتصادية تشترك فيها ضروب العنف الأخرى مع العنف الأسري، إلاّ أن الاختلاف بينهما هو في الأهداف التي ترمي من وراء العنف بدافع اقتصادي. ففي محيط الأسرة لا يروم الأب الحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته، وإنما يكون ذلك تفريغا لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بعنف من الأب إزاء الأسرة، أما في غير العنف الأسري فإن الهدف من وراء استخدام العنف إنما هو الحصول على النفع المادي مثل إرغام الأطفال على العمل من أجل الحصول على منافع مادية أو أجر.

دوافع ذاتية: ومن الأسباب هي تلك الدوافع التي تنبع من ذات الإنسان ونفسه، والتي تقوده نحو العنف الأسري، وهذا النوع يتمثل في الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية من قبيل الإهمال وسوء المعاملة، والعنف الذي تعرض له الإنسان في طفولته، وغيرها من الظروف التي ترافق الإنسان والتي أدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلفة، تمخضت عنها بعُقد نفسية قادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف السابقة باللجوء إلى العنف داخل الأسرة. ولقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض للعنف إبان فترة طفولته يكون أكثر ميلاً نحو استخدام العنف من الطفل الذي لم يتعرض للعنف فترة طفولته[3].

ولقد قام بعض العلماء بتفريع عدة مسببات من الدوافع الذاتية وتصنيفها حسب مجالها العلمي، فكانت كما يلي:

2-أسباب فسيولوجية: وهي التي ترتبط بالعنصر الذكري فيكون واضحا عبر المجتمعات، فنجد أن العدوانية والعنف تكون من طبع الرجال أكثر منه في النساء، والذي يُرجعه بعض العلماء إلى أسباب وظيفية في جسم الإنسان كالهرمونات الذكورية والتي تنعكس على طبيعة سلوك الأفراد الذكور.

---

[1] -عبد الله اليوسف وآخرون، المرجع نفسه، ص 35.

[2] -الحليبي خالد بن سعود، **العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه**، مدار الوطن للنشر،2009، ص12.

[3] - كاتبي، مرجع سابق، ص78.

ب) استخدام الكحول والمخدرات: فإن تعاطي الكحول والمخدرات وإدمانها يعدّ سببا رئيسيا في ارتكاب العنف ضد الأطفال، وقد أثبت العلماء أن السلوك العدواني والعنف مرتبط بتعاطي الكحول بشكل كبير، خصوصا من الناحية الطبية فإن الكحول تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان وهو الذي يفقده السيطرة والتركيز، وعدم الإدراك بشكل جيد.

ج) الأمراض النفسية والاعتلال الشخصي: إن أول ما يتبادر إلى الذهن عندما نسمع عن العنف الأسري هي الأمراض النفسية، حيث تعدّ الأمراض النفسية من أقدم الأسباب المسببة للعنف الأسري، والتي لجأت إليها المجتمعات لتفسير العنف الأسري والتي هي أكثرها قبولاً لدى عامة الناس.

3- أسباب أسرية:

فمعظم العائلات التي تحدث بين أفرادها الإساءة الأسرية، ليس لها جذور عائلية في بيئتها المباشرة، ومن ثم لا تتوافر فيها المساندة الضرورية، من عائلتي الزوجين، وبذا لا تجد من يعينها على مواجهة الصعاب ويتفرع من منها عدة أسباب أخرى نذكر منها:

أ) الضغوط الاجتماعية: هناك بعض الجوانب في الأسرة والتي ربما تكون مصدراً لعدم الارتياح النفسي والوجداني والاجتماعي، والذي بدوره يقود إلى خلق جو غير اجتماعي داخل الأسرة. وتتمثل هذه الجوانب في رفض الرجل وثورته تجاه زوجته إذا عاد إلى المنزل بعد يومٍ شاق وقد افتقر المنزل إلى الهدوء والسكينة من الأطفال، ولم يجد وجبة طعامه معدّة بتقنية عالية، فتكون ردة الفعل قاسية وأكثر مما يتطلبه الأمر، ومن جانب آخر نجد أن المرأة جُبلت على وظائف خاصة بها داخل الأسرة وفي حال عدم استطاعة الرجل بتلبية بعض المتطلبات الحياتية لها ولأسرتها فالمجتمع يرفض مساعدتها لزوجها كالعمل وجلب المال وسد احتياجات الأسرة بدلاً عن الرجل، فنجد ردة فعل المرأة تجاه هذه النظرية شديدة وزائدة من حاجتها.

ب) الإحباط: والتي تتمثل أمامنا في سوء التغذية، والفقر، واعتلال الصحة، وانعدام فرص العمل، فكل هذه ينتج عنها زيادة مستوى الإحباط لدى الإنسان خاصةً لدى الأسر المنخفضة المستوى المادي، فكافة هذه العوامل تتضافر جميعها لينتج عنها مستوى عالٍ من الإحباط[1].

ج) غياب الردع: عادةً ما يكون الضمير وحده هو الرادع الأساسي للفرد لارتكاب أي أسلوب من أساليب العنف الأسري ضد أحد أفراد الأسرة، للأسف هناك فئة من الأفراد لا تردعهم ضمائرهم، والذي توجب تطبيق

[1] -الجبرين ،مرجع سابق ،ص77-79

التعليمات الإسلامية واستحداث تشريعات وقوانين مدنية تردع من لم تردعهم ضمائرهم، وغياب هذه القوانين وردع الضمير يعطي مجالاً للفرد التمادي في ممارسة أساليب العنف الأسري حتى أصبحت من طباعه.

د)تعدد الزوجات: إن تعدد الزوجات لا يعتبر سببا في العنف، إلاّ أنه هناك بعض الممارسات الخاطئة من الزوج كعدم العدل بين الزوجات أو إهمال إحداهن وفي أحيانٍ أخرى من إحدى الزوجات قد تكون الزوجة القديمة متسلطة وفي حالات الزوجة الثانية تكون متسلطة، وهذه الممارسات الخاطئة التي ينتج عنها بيئة خصبة للعنف الأسري، وإلحاق الأذى النفسي والعاطفي وقد يكون جسدي للزوجات والأطفال أيضا.

هـ)حجم الأسرة: تشير الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية بين زيادة عدد الأطفال في الأسرة وبين حدوث الإيذاء ضد الأطفال، وإهمال الأطفال، ولا شك أن زيادة حجم الأسرة يعطي إمكانية حدوث العنف الأسري ويزداد وقوع العنف ضد الزوجات والأطفال، بينما الإهمال وسوء المعاملة يشمل جميع أفراد الأسرة، خاصة في وجود مسنين في الأسرة فيكون هناك احتمالية إهمالهم وهجرهم نظراً لانشغال رب الأسرة أو الزوجة في رعاية الأبناء.

و) الزواج غير المتكافئ: يتم الزواج الغير متكافئ بشكل عادي ولكن يكون هناك خلل ببعض المواصفات بين الأزواج، كأن يكون هناك فرق كبير في العمر بين الزوجين، أو يكون هناك فروق اجتماعية بين أسرتي الزوجين، ولاشك العادات القبلية عادةً ما يكون لها تأثير كبير في عدم تكافؤ الزواج، فمن الطبيعي حدوث مثل هذه الزيجات يكون سببا في العنف الأسري إما ضد الزوجة أو ضد الأطفال.

ز) أشكال أخرى من الزواج: في هذه الحالة تكون المجاملات والتحمل من أجل العائلة والأقارب، فزواج الأقارب يصحبه تضحية ومجاملة من الزوجين من أجل العائلة والأقارب، وبالطبع ينتج عنه تنازلات من الزوج ومن الزوجة بسبب القرابة، ولكن ممارسة الحياة لا يسير بشكل طبيعي حيث يفتقد للحب والوفاق والرحمة والرأفة بين الزوجين والذي يصحبه نوعٌ من سوء المعاملة إن لم يكن تعنيفا بدنيا أو نفسيا أو غير ذلك[1].

[1] -الجبرين، المرجع نفسه، ص 85-86

4-سبل الوقاية من العنف الأسري:

تهدف الوقاية من العنف الأسري إلى تعزيز السلوك الصحي داخل الأسرة، وإزالة عوامل الخطورة الاجتماعية والثقافية والكشف المبكر عن لعنف الأسري، وتحديده واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد منه، وهناك ثلاثة مستويات للوقاية من العنف الأسري وهي:

-مستوى الوقاية الأولية: توجه إلى عامة الجمهور بهدف منع حدوث العنف الأسري ضد الأطفال، وتتم عن طريق وسائل إعلامية عامة كالإذاعة والتلفزيون، وحملات التوعية وتوفير الخدمات للمواطنين؛ أي أن هذا المستوى من الوقاية يتعلق بالعمل على إيجاد ثقافة تناهض العنف الأسري من خلال التوعية وتمكين الأسرة لتكون قادرة على تأمين بيئة آمنة لأبنائها.

-مستوى الوقاية من الدرجة الثانية: الكشف المبكر عن العنف والتوجه إلى الأسر ذات الخطورة العالية بهدف تخفيف الظروف التي تهيئ للعنف الأسري ضد الأطفال، وتتم من خلال: برامج رعاية الأطفال المعاقين، ومراكز تقديم المعلومات، وبرامج دعم الأسر المعرضة لخطر سوء معاملة وإهمال الأطفال، ودعم برامج الزيادات المنزلية.

-مستوى الوقاية من الدرجة الثالثة: توجه إلى الأسر التي حدثت فيها العنف الأسري ضد الأطفال بهدف تقليل أثر العنف على الأسرة والفرد، وتتم من خلال: برامج خدمات مكثفة للحفاظ على الأسرة، ومناظرة الأسرة المأزومة من قبل أسر مستقرة تقدم الدعم والقدوة الصالحة، وخدمات الصحة النفسية للأطفال والأسر المتأثرة بالعنف الأسري، كما يجب أن تتضمن الخدمات المتعلقة بحماية الأسرة ووقايتها من العنف الأسري برامج إعادة تأهيل الجناة بهدف إعادة بناء العلاقات الأسرية على أسس سليمة، ولا بد أن تكون هذه البرامج شاملة بحيث تستهدف الضحايا والجناة وأسرهم؛ فالهدف الأساسي من الوقاية من الدرجة الثالثة هو المحافظة على كيان الأسرة وتمكينها لتكون قادرة على مقاومة أي عنف في المستقبل[1].

[1] – حمادة وليد، ورزق أمينة ،**سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي** (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية) ، مجلة جامعة دمشق، العدد 26، ص 235-271.

خلاصة:

وما يمكننا استخلاصه من هذا الفصل أن الأسرة أساس بناء المجتمع وتقدمه وذلك من خلال ما تقدمه للناشئة وللمجتمع ككل فهي تسعى إلى الحفاظ على هوية المجتمع وتعتبر أول مؤسسة اجتماعية ينشأ فيها الطفل ويترعرع فهي تعاني من عدة ظواهر من بينها ظاهرة العنف الأسري فهو يعد معضلة يعاني منها المجتمع فهو يدل على تصدع العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة وهذا التصدع أنتج وضعا اغترابي ساهم في إحداث الانفصال بين أفراد الأسرة الواحدة ومن الأشكال العنف الأسري نجد العنف الموجه من الآباء نحو الأبناء.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

المبحث الأول: المدرسة

1- مفهوم المدرسة

2-خصائص المدرسة

3-وظائف المدرسة

4-دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية

المبحث الثاني: التحصيل الدراسي

1- مفهوم التحصيل الدراسي

2- أنواع التحصيل الدراسي

3-أهمية التحصيل الدراسي

4-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

تمهيد:

المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطفل المتعلم من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو متكامل ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه الكبير والتكيف معه، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن توفير فرص الإبداع والابتكارية بما يؤكد دورها المركزي في التنشئة الاجتماعية وتحصيل التلميذ إذ يعتبر التحصيل الدراسي مؤشرا يعتمد عليه في تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ حيث يعد من أكثر المفاهيم تركيبا وتعقيدا لاشتماله على العديد من العوامل المتداخلة فيما بينها سواء كانت عوامل خاصة بالفرد أو بمحيطة.

المبحث الأول: المدرسة

1-مفهوم المدرسة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولأهمية التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها.

وقد حاول الكثير من العلماء تحديد مفهومها بحيث يعرفها كل من " مينشين وشبير" 1983 بأنها: "مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين"[1]

ويعرفها " إميل دور كايم ":" هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه[2]"

ويعرفها " رابح تركي ":" هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع " [3]

كما يعرفها " محمد صقر ":"أنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين للأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي[4]".

ويمكن أن ينظر إلى المدرسة على أنها ":مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد، لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع "

وتعرف أيضا المدرسة على أنها ":تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعدادا فرديا وتتيح له الفرص للنمو الكامل وإعدادا اجتماعيا يوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع ليحقق رغباته وليفهم نظمه ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها "[5].

---

[1]- وفيق صفوت مختار، **المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003، ص87.

[2] - مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006، ص 139.

[3] - رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص187.

[4] - محمد جمال صقر، **اتجاهات في التربية والتعليم**، دار المعارف، ص93.

[5] - ابراهيم ناصر، **أسس التربية**، ط5، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص170.

ويعرفها " فريديريك هاستن ": " بأنها نظام معقد من السلوك المنظم الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم".

في حين عرف " سبنس " المدرسة على أنها ": وحدة اجتماعية أو مجتمع ذو طابع خاص ويجب ألا تعتبر المدرسة النموذجية مكانا للتعليم فقط، ولكن يجب أن تعتبر وحدة اجتماعية أو مجتمعا ذا طابع خاص يشترك فيه الأعضاء الكبار والصغار والمدرسون والطلبة في حياة عامة "[1].

2-خصائص المدرسة:

تتصف المدرسة بخصائص كوحدة اجتماعية مستقلة على النحو التالي:

أ-المدرسة بيئة تربوية موسعة: فهي لم تعد مكانا للتعليم فقط حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات إلى الأفراد وحشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته (العقل، الجسم، النفس والروح)، وهكذا تحاول المدرسة أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيه الفرد متزن الشخصية، مضبوط العواطف عارفا ما عليه وما له من حقوق وواجبات قادرا على خدمة نفسه ومجتمعه[2].

ب-المدرسة بيئة تربوية مبسطة: فهي تبسط للتلاميذ المواد المعرفية والمهارات المدرسية المتشابكة وتسهل عليهم تحصيلها وتتبع بذلك تصنيف المواد وتدريجها من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المعلوم وأما المهارات فتشتق فيها من البسيط الذي تصله وتعمل على غرسها في الناشئة ليمثلوها سلوكا ويعيشونه ويقومون به.

ج-المدرسة بيئة تربوية تنقوية: فهي تحاول أن تصفي ما يعلق بالتلميذ من الفساد وتخلق له جوا مشبعا بالفضيلة والتقوى والاستقامة.

ح-المدرسة بيئة تربوية صاهرة: فهي تسعى إلى توحيد ميول واتجاهات التلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة، حسب فلسفة المجتمع بما يخلق واقعا اجتماعيا مناسبا للحراك الاجتماعي، القائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخر، وتفسح لهم مجال التواصل والتشابه الثقافي فيما بينهم[3].

---

[1] - علي أسعد وطفة، **علم الاجتماع التربوي**، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1993، ص 17.

[2] - ابراهيم ناصر، مرجع سابق، ص 175.

[3] - مراد زعيمي، مرجع سابق، ص 141.

3-وظائف المدرسة:

إن أهمية المدرسة لا تقتصر على الجانب التعليمي أو المعرفي فقط، وإنما تمتد إلى الجوانب الاجتماعية والشخصية للفرد، ولذا يتوقع المجتمع من المدرسة أكثر من كونها مجرد مكان للتعليم بل ويزداد الاحترام لها للدور الذي تلعبه في تنمية القيم الخلقية والأنماط السلوكية الرشيدة في أبنائهم .

أ-المدرسة أداة استكمال: إذ تقوم المدرسة باستكمال ما بدأته المؤسسات الأخرى من الأعمال التربوية، وعلى رأسها البيت، والمدرسة حريصة على هذا التعاون الوثيق مع البيت، ويتم عن طريق إنشاء مجالس الآباء والمعلمين، ومجالس الأمهات والمعلمات في المدارس الحديثة.

ب-المدرسة أداة تصحيح: تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها النظم الأخرى في المجتمع، فان كان هناك نقص تلافته، أو كان هناك فرغ ملأته.

ج-المدرسة أداة تنسيق: إذ تقوم بتنسيق الجهود التي تبذلها سائر النظم الاجتماعية في سبيل تربية الأطفال، وتظل على اتصال دائم بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية، وتتعاون معها على تنشئة الجيل الجديد أحسن تنشئة[1].

إضافة إلى تنسيق الجهود فيما بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى في تدعيم وتطوير التربية المدرسية داخل المجتمع لتفعيل دور التربية النظامية التي تحدث في المدارس على اختلاف مستوياتها[2].

4-دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية:

إن عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ من الطفولة وتستمر مع الإنسان طوال حياته لذلك إن مسؤولية التنشئة الاجتماعية لا تقع على مؤسسة بذاتها بل تساهم العديد من الوسائط أو الوكالات في هذه العملية ومن هذه الوسائط الأسرة، الروضة، المدرسة الرفاق، دور العبادة، النادي ووسائل الإعلام، وغيرها من الوسائط التي يتفاعل معها الإنسان ويكتسب منها المهارات والمعارف والقيم، ويتعلم من خلالها الأدوار الاجتماعية التي يتوقعها منها المجتمع وسوف نركز هنا على المدرسة باعتبارها من الوسائط الهامة في التنشئة الاجتماعية.

فالمجال المدرسي مجال تربوي ونفسي واجتماعي حيث تلتقي فيه المتغيرات السيكولوجية الخاصة بالطفل من حاجات وأهداف ومدركات مع المتغيرات الاجتماعية من منظومات القيم الثقافية والمعايير

[1] - عبدالله رشدان، **علم الاجتماع التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 127-128.

[2] - محمد محمود الخوالدة، **مقدمة في التربية**، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010، ص102.

الاجتماعية مع الظواهر التربوية التعليمية، وإن عملية التعلم والتعليم في المدرسة لا تتم إلا من خلال عملية التفاعل الاجتماعي[1].

والمدرسة باعتبارها أحد الوسائط الخاصة بالتنشئة الاجتماعية ليست هي أول مؤسسة تقوم بهذا الدور بل تعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية للطفل منذ مولده، ولذلك فإن المدرسة في علاقتها بالتنشئة الاجتماعية يقع عليها مسؤوليتين المسؤولية الأولى هي الاستمرار في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تعمل على إحلال معايير واتجاهات وقيم معينة محل معايير واتجاهات وقيم اكتسبها الطفل في مرحلة سابقة على الالتحاق بالمدرسة.

-تهيئة الطفل تهيئة اجتماعية من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها إليه بعد أن تعمل على تنقيحها وتنقية عناصرها التي يمكن تقديمها للطفل وبذلك لا تعمل المدرسة على نقل قدر كبير من المعارف والمهارات إلى الطفل فحسب وإنما تنقل إليه أيضا منظومة واسعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد.

-تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة والهادفة بما يساعده على فهم نفسه والبيئة المحيطة وما يجري من حوله على نحو سليم، وبما ينعكس إيجابا على نموه العقلي والنفسي والاجتماعي.

-إزالة الفوارق الاجتماعية بين الطفل وأقرانه بجلوسه معهم في الصف الدراسي نفسه وعلى مقاعد الدراسة نفسها، مما يؤدي إلى التخفيف من درجة الاختلاف بينهم فيما يعلق بأنماط سلوكهم واتجاهاتهم وقيمهم.

-الاهتمام بميول الأطفال ورغباتهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وبالفروق الفردية بينهم، والعمل على اكتشاف الموهوبين والمبدعين، فتقوم برعايتهم أو تحويلهم إلى مراكز خاصة برعاية الموهبة والإبداع، وعلى اكتشاف المتخلفين وتحويلهم إلى مراكز خاصة بهم[2].

[1] - عبد الخالق محمد عفيفي، **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من الألفية الثانية الى الألفية الثالثة**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص 77.

[2]- عبد الخالق محمد عفيفي، المرجع نفسه، ص 79.

المبحث الثاني: التحصيل الدراسي

1-مفهوم التحصيل الدراسي: ـ

أ-لغة:

من فعل حصل يحصل تحصيلا أي اكتساب الشيء أو الأمر الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولا[1].

ب-اصطلاحا:

يعرف التحصيل الدراسي في قاموس التربية "بأن إنجاز أو كفاءة في الأداء في مهارة أو معرفة ما "[2]

يعرف كل من **سلام عبد العظيم حسين طه** "أن التحصيل الدراسي يشير إلى الأداء الأكاديمي الفعلي للطلاب اعتمادا على المناهج التي يحصل عليها الطالب في المراحل الدراسية المختلفة، وهو عبارة عن امتلاك الطالب مفاتيح المادة العلمية التي يقوم بدراستها[3].

وقد عرفه **فاخر عاقل** "أنه الحصول على المعارف والمهارات "

وقد ورد في معجم المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس بأنه "مدى استيعاب الطلاب لما فعلو من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض"[4].

ومن خلال التعريفات السابقة نستخلص أن التحصيل الدراسي هو وقوف الطالب على مرتكزات المادة الأساسية ومفرداتها التعليمية في ضوء محتوى المناهج وأهدافها وهو عبارة عن مستوى معين من الكفاءة في الأداء المدرسي لمقدار المعلومات التي يتم تقييمها من قبل المدرسين والاختبارات التحصيلية.

2-أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

---

[1] – ابن منظور الإفريقي المصري، **معجم لسان العرب**، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997، ص458.

[2] – مايسة أحمد النيال، **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2007، ص104.

[3] – سلام عبد العظيم طه، **إدارة الصراع المدرسي**، ط1، دار الفكر، الأردن،2007، ص332.

[4] – علي الجمل، **المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن 2006، ص112.

أ–التحصيل الجيد: يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ للحصول على مستوى الأعلى للأداء التحصيل المرتقب منه بحيث يكون في قمة انحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

ب–التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف إمكانيات التي يتملكها ويكون أداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من معلومات متوسطة.

ج–التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من مستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضيقة إلى درجة الانعدام.

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية وفكرية ضعيفا على الرغم من التواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ويمكن أن يكون هذا التأخير في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجز عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على العجز أوقد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي وهذا على حسب القدرات التلميذ وإمكانياته[1]

3–أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون. ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربيين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم الايجابية وتربية الشعوب.

والتحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي.

[1] – أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، **الإرشاد المدرسي**، ط1، دار مسيرة للنشر، عمان، 2009، ص18.

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية، ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات. ويعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقلة التحصيل, وتسرب كثير من التلاميذ من الدراسة.

وهكذا يتضح لنا أهمية التحصيل الدراسي في العملية التربوية وكذلك في العملية الأمنية، ولذا فان هذه الدراسة ستعنى بموضوع التحصيل الدراسي وعلاقته بتحقيق الرغبة أو من عدمها[1].

4-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

أ -عوامل متعلقة بالطفل نفسه، منها:

- **الدافعية للإنجاز:** فالتحصيل الدراسي يرتبط بدافعية الإنجاز، وكلما امتلك الطالب دافعاً قوياً للإنجاز، كلما ارتفع التحصيل لديه[2].

- **مفهوم الذات:** إن سلوك الطفل وأداءه يتأثر بمفهومه عن ذاته، وبما أن التحصيل الدراسي هو نوع من الأداء، فهو يتأثر بمفهوم الطالب عن ذاته، فنظرة التلميذ إلى ذاته كشخص قادر على التحصيل والنجاح في تعلمه المدرسي تعمل كقوة منشطة تدفعه إلى تأكيد هذه النظرة والحفاظ عليها، أما التلاميذ الذين يعتبرون أنفسهم غير قادرين على النجاح والتحصيل فإن تحصيلهم المدرسي يتأثر بهذه النظرة إلى أنفسهم[3].

-**الاستعداد الدراسي:** هو مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة، غير أن التحصيل يختلف عن الاستعداد لأن التحصيل يعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية، بينما الاستعداد الدراسي يعتمد على الخبرة التعليمية العامة التي يكتسبها الفرد في سياق حياته. وعليه فإن تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المرتفع يكون أفضل من تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المنخفض[4].

---

[1]- علي عبد الحميد أحمد، **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية**، ط1، مكتبة حسين العصرية، بيروت،2010 ص94-95.

[2]- الصالح مصلح، **التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي**، ط1، دار الفيصل، الرياض، السعودية، 1996، ص27.

[3]- عبد الله محمد قاسم، **مدخل إلى الصحة النفسية**، دار الفكر، عمان، الأردن،2001، ص136.

[4]- أبو علام، رجاء، **علم النفس التربوي**، دار القلم، الكويت،1994، ص308.

–القدرات العقلية: إن التحصيل الدراسي يتأثر بقدرات الطالب العقلية، فذوي القدرات العقلية المرتفعة أكثر تحصيلاً من ذوي القدرات العقلية المنخفضة[1].

ب –عوامل متعلقة بالأسرة: تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم على مستوى تحصيلهم الدراسي، فالوالدان اللذان يهتمان بحياة أبنائهم، ويشاركان في أنشطتهم، يؤثران إيجابياً في إنجازهم الدراسي. وأن ما توفره الأسرة من بيئة اجتماعية ونفسية لأبنائها، وما تتيحه لهم من إمكانات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية، يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي، وبالتالي على مستوى التحصيل لديهم[2].

ج **–عوامل متعلقة بالمدرسة:** يتأثر التحصيل الدراسي بالبيئة الاجتماعية والمادية للمدرسة، وبأنظمة الامتحانات فيها، وبمدى توافق الطالب مع محيطها، وبعلاقته مع زملائه ومدرسيه، وكلما كانت العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل، ومعرفة المعلم بالمراحل النمائية للتلاميذ وبمشكلاتهم وكيفية التعامل معها، كلما أثر ذلك إيجابياً في مستوى التحصيل لديهم، أما عدم معرفة احتياجات التلاميذ النفسية والتعليمية والعلاقة القائمة على إساءة معاملتهم، فذلك يؤثر سلباً في مستوى تحصيلهم[3].

---

[1]–توق محي الدين، عدس عبد الرحمن، **المدخل إلى علم النفس**، ط5، دار الفكر، عمان، الأردن، 1998، ص 200.

[2]–آدم بسماء، **النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة**، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2001، ص 81.

[3]– الداهري صالح الكبيسي، وهيب مجيد، **علم النفس العام**، دار الكندي، الأردن، 2000، ص 65.

خلاصة:

ومن خلال هذا الفصل نستخلص أن وزيارة الأولياء المستمرة للمدرسة تكشف عن جوانب هامة من شخصية التلميذ، وتعد المدرسة شريكا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بل وتعتبر الفاعل المؤثر والأساسي في حياته ومستوى تحصيله الدراسي.

كما أنّ التحصيل الدراسي يعتبر من المفاهيم الشائكة ومعقدة المعنى، وهناك من يراها عبارة عن النتائج المتحصل عليها والتي تحدّد نجاح أو رسوب المتعلم في الدراسية، في حين يراها البعض الآخر عبارة عن قدرة التلميذ ومدى استيعابه وفهمه للدروس دون الاهتمام بنتائج آخر السنة وفي هذا الفصل سنتطرق إلى المفاهيم التي تناولته وأنواعه واتجاهاته وشروط التحصيل الجيد والعوامل المساعدة على التحصيل الدراسي.

دراسة ميدانية

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية

تمهيد

1-مجالات الدراسة

(الزماني – المكاني – البشري)

2- العينة وأهم خصائصها

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري كان لابد من النزول إلى الميدان لإثبات صحة الفرضيات المقدمة من قبل أو تفنيدها ومن أهم ما سنتطرق إليه في هذا الفصل التعريف بمجالات الدراسة والذي يعتبر أهم خطوة منهجية في هذا الجانب وذلك بمعرفة مكان الدراسة والعينة التي أجريت عليها والمدة التي إستغرقتها وسنعرض كذلك في هذا الفصل الخصائص الأولية لعينة المستهدفين ،ثم تطرقت كذلك إلى تحليل جداول البيانات ثم تحليل واستنتاج الفرضية الأولى والثانية.

1-مجالات الدراسة:

أ-**المجال المكاني للدراسة:** أجريت هذه الدراسة بمتوسطة علي بن أبي طالب بولاية غرداية شارع ديدوش مراد تقع بحي الحاج مسعود على واجهة الطريق الوطني رقم واحد تم افتتاحها في 01 أكتوبر1959، ورقم التسجيل الوطني 47001 وتقدر مساحتها الإجمالية 9900 م وأما مساحتها المبنية 1856 م.

عدد الحجرات 26، المخابر 02، الورشات 00، قاعة الأساتذة 01، العدد الإجمالي للتلاميذ 757 تلميذ وهي مقسمة كالتالي:

-السنة الأولى متوسط: 06 أفواج 192 تلميذ

- السنة الثانية متوسط: 06 أفواج 184 تلميذ

-السنة التالثة متوسط :06 أفواج 215 تلميذ

-السنة الرابعة متوسط :05 أفواج 166 تلميذ

يتمثل عدد الأساتذة في: 42 أستاذ

ب-**المجال الزماني:** وقد تمت هذه الدراسة في شهر فيفري لسنة 2018.

ج-**المجال البشري للدراسة:** شملت الدراسة تلاميذ السنة الرابعة متوسط وقد قدر عددهم ب166 تلميذ.

منهم 89 تلميذ و77 تلميذة.

2-العينة وخصائصها: العينة جزء من الظاهرة الواسعة لما صدق ، والمعبرة عن كله ،تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت، وبحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها، ولاختيار العينة خطوات ولها أنواع[1].

[1] - صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم، عنابة، 2003، ص147.

وهي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا أو غير ذلك[1].

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل حيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع[2].

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على العينة القصدية: وهو النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة ومتعمدة، أي بطريقة لا تعط جميع وحدات السكان أو مجتمع البحث فرصة متساوية للاختيار لذلك تسمى أحيانا العينة بالخبرة فالباحث يحدد حجم العينة ويطلب من المقابل اختيار وحداتها بالطريقة والأسلوب الذي يلائمه[3].

يتميز مجتمع بحثي بجملة من الخصائص نستعرضها في الجداول الآتية:

جدول رقم (01): يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	89	53.6
أنثى	77	46.4
المجموع	166	100

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة من المبحوثين يمثلها جنس الذكور بنسبة 53.6%ثم يليها الإناث بنسبة 46.4% .

[1] – رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص266.

[2]– عباس محمد خليل وآخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص217.

[3] – عبد الغاني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،2007، ص56.

جدول رقم (02): يوضح سن المبحوثين

السن	التكرار	النسبة %
[13-14]	76	45.78
[15-16]	90	54.21
المجموع	166	100

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن الفئة الغالبة هي الفئة التي يتراوح فيها سن المبحوثين بين [15-16] حيث قدرت نسبتها بـ 54.21% ثم تليها الفئة التي يتراوح فيها سن المبحوثين بين [13-14] وقدرت بـ 45.78% ومن خلال هذه المعطيات يتبين لنا أنه هناك تقارب في المرحلة العمرية بينهم.

فهم يحضرون لنيل شهادة التعليم المتوسط، باعتبار هذه المرحلة مهمة وحاسمة التي تقرر مصيره أما التتويج بالنجاح والانتقال إلى المرحلة الثانوية، أو الرسوب وإعادة السنة، وهذا ما يدفع بأولياء التلاميذ للحرص على مراجعة الدروس لأبنائهم، لذلك نجد نسبة عالية من التلاميذ في المرحلة يتعرضون للتعنيف من طرف والديهم، وذلك التعنيف بالنسبة لهم هو تشجيع ودفع الطفل إلى المراجعة والحصول على نتائج دراسية جيدة ويزيد كذلك من فرص النجاح والانتقال إلى الأطوار الأخرى.

جدول رقم (03) يوضح مستوى الدراسي للمبحوثين

المستوى	التكرار	النسبة %
ضعيف	74	44.6
متوسط	62	37.3
جيد	09	5.4
جيد جدا	19	11.4
ممتاز	02	1.2
المجموع	166	100

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت من نصيب مستوى متوسط حيث قدرت بـ 37.3% ثم يليها مستوى ضعيف حيث قدر بنسبة 44.6%، وقد تبين كذلك أن مستوى جيد جدا بلغ نسبة 11.4% ليأتي بعد ذلك مستوى جيد بنسبة 5.4% أما مستوى ممتاز فقد احتل أدنى نسبة قدرت بـ 1.2% وهذه

النسب تؤكد ضعف المستوى والتحصيل الدراسي للمبحوثين، وعليه فإن العنف الأسري يؤثر تأثيرا كبير على تحصيل التلميذ وخاصة أنهم بصدد التحضير لشهادة التعليم المتوسط لذلك تمارس عليهم بعض الضغوطات والمعاملة القاسية وحتى التوبيخ وبذلك تؤثر على نفسيتهم وشخصيتهم متناسين أنها تؤثر سلبا على مستواهم التحصيلي مما يجعل مستواهم في تدنى دائم.

جدول رقم(04): يوضح المبحوثين المعيدين

طبيعة المبحوثين	التكرار	النسبة%
معيد	44	26.5
غير معيد	122	73.5
المجموع	166	100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ بأن معظم التلاميذ لم يعيدوا السنة حيث قدرت بـ 73.5% ونسبة 26.5% أعادوا السنة وأغلب الدين لم يعيدوا السنة يتمتعون باهتمام أوليائهم لهم وأنهم محل مراقبة مستمرة من طرفهم فهذا يدفعهم للاجتهاد المثابرة ويبعدهم عن إعادة السنة، وينعكس إيجابا على تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم(05) :يوضح مهنة أباء المبحوثين

المهنة	التكرار	النسبة %
بطال	18	10.8
موظف	79	47.6
أعمال حرة	37	22.3
اطار	25	15.1
طبيب	07	4.2
المجموع	166	100

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة قدرت بـ 47.6% بالنسبة للموظفين تليها الأعمال الحرة حيث قدرت بـ 22.3 % وأما بالنسبة للمهندسين فقد بلغت نسبتها 15.1 % وبالنسبة للبطالين فقد قدرت بنسبة 10.8% ونسبة الأطباء بـ 4.2%.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية آباء أفراد العينة ينحصرون في مهنة الموظفين كإداريين وما شابه ذلك تليها الأعمال الحرة، حيث يرجع هذا إلى خصوصية المجتمع الجزائري وتمركز معظم الرجال في الوظائف الإدارية،

وكافة الأعمال والأنشطة الحرة، لتقل تدريجيا في بقية المهن الأخرى كونها تتطلب مستويات تعليمية ورأس مال ثقافي مرتفع يتضح لنا أن جميع أباء أفراد العينة موظفين و يتوفر لديهم دخل مناسب يمكنهم من تلبية احتياجات الأبناء من غداء وملبس أدوات مدرسية يساعدهم على تحصيل دراسي جيد.

جدول رقم(06): يوضح مهنة أمهات المبحوثين

المهنة	التكرار	النسبة%
ربة بيت	132	79.5
مهن حرفية	32	19.3
موظفة	02	1.2
المجموع	166	100

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن أغلب الأمهات ماكثات في البيت وبلغت نسبتهم 79.5% ثم تليها نسبة 19.3% وكانت من نصيب الأمهات العاملات داخل المنزل في النسيج والخياطة وتليها نسبة 1.2% للأمهات العاملات داخل المنزل وهذا دليل على أن الآراء التي كانت سائدة عن خروج المرأة للعمل هي السبب في بقاء أغلب الأمهات بلا عمل كما أن مستواهم الدراسي لا يسمح لهم بالعمل في أي قطاع آخر وكذلك للمستوى المعيشي للأسرة الذي يتحدد بنوعية المهنة التي يمارسها الأب أو الأم وقيمة الدخل الشهري لهما فهو الآخر له تأثير على نشاط التلميذ الدراسي بصفة عامة أن نجد أن التلميذ الذين ينتمون إلى مستوى معيشي أفضل هم أكثر حظوظا من التلاميذ الذين ينتمون إلى مستوى معيشي منخفض والتلميذ يوفر لهم كل الإمكانيات الدراسية، دروس خصوصية، كتب إضافية على عكس الذين يكون مستوى معيشي لديهم منخفض.

وفي الأخير يمكننا إجمال أهم خصائص عينتنا في أن:

-أغلب المبحوثين من جنس الذكور.

-أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم بين [15-16]

-أغلب المبحوثين مستواهم الدراسي ضعيف

-أغلب المبحوثين غير معيدين

-أغلب آباء المبحوثين موظفين في الإدارات وما شابه ذلك وأغلب أمهاتهم ماكثات في البيت.

الفصل الخامس:

العنف اللفظي والتحصيل الدراسي للتلميذ

تمهيد

1-تحليل بيانات الفرضية الأولى

2-نتائج الفرضية الجزئية الأولى

تمهيد:

فظاهرة العنف من الظواهر الاجتماعية التي تحتاج إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى تفشي هذه الظاهرة داخل مجتمعاتنا وتأثيرها على تحصيل التلميذ ونجاحه ورسوبه مرهون بتنشئته الأسرية والجو الأسري الذي يوفره الوالدين لهم .

1-تحليل بيانات الفرضية الأولى:

سنتناول في هذا الفصل الفرضية الجزئية الأولى والمتمثلة في "**كلما ازداد العنف اللفظي من طرف الأسرة على التلميذ انخفض تحصيله الدراسي**" وسنعمل على إثباتها أو نفيها من خلال الجداول التالية:

جدول رقم (07): يوضح طبيعة أسر المبحوثين

طبيعة الاسرة	التكرار	النسبة%
منفصلان	09	5.4
غير منفصلان	157	94.6
المجموع	166	100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة هي 94.6% والتي تمثل أن والدي المبحوثين غير منفصلين ثم تليها نسبة 5.4% وهي فئة المبحوثين الدين والديهم منفصلين عن بعضهم بما أن معظم المبحوثين والديهم غير منفصلين يدل هذا على أن أغلب التلاميذ يحظون بحياة ورعاية مستمرة في كنف والديهم وتوافق الوالدين له دور فعال في تكوين التلميذ ،وفي ظل انفصال احد الوالدين فإن الطفل ينشأ تنشئة غير صحيحة ويصبح طفلا معنفا مما يؤثر له ذلك على شخصيته وحياته المستقبلية بما فيها تحصيله الدراسي الذي يحقق له نتائج دراسية متدنية .

جدول رقم(8):يوضح مدى ارتباط إعادة التلميذ بانفصال الأسرة

إعادة / انفصال	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
نعم	04	44.4	05	55.55	09	5.42
لا	40	25.47	117	74.52	157	94.57
المجموع	44	26.50	122	73.49	166	100

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن النسبة الغالبة 73.49% من التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة أما نسبة 26.50% ممن أعادوا السنة وفي المقابل نجد 94.57% وهي الفئة التي والديهم غير منفصلان وتمثلها نسبة 74.52% وهي نفسها الفئة التي لا تعيد السنة ثم تليها نسبة 5.42% ممن والديهم منفصلين عن بعضهم البعض وهي نفسها الفئة الثانية التي أعادوا السنة وقد قدرت نسبتها بـ44.4% .

كلما كانت الأسرة في تناسق وانسجام كانت تحصيل الأبناء مرتفع وكلما كان الوالدين في خصام وانفصال تدنت نتائجهم الدراسية فالجو الأسري المضطرب لا يشعر فيه الأبناء بالسكينة والطمأنينة ووجود بعض العوامل التي تتصف بها الأسرة التي يوجد بها نوع من العنف الأسري كتدني المستوى الاقتصادي أو العيش مع أحد الوالدين وليست الأسرة متكاملة فكلما كانت الأسرة متملكة لمصادر الإشباع الحاجيات المختلفة لأفرادها كان الأفراد أكثر قدرة على التوافق النفسي الاجتماعي مما يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي لهم.

لغياب أحد الوالدين لأن التفاهم بين أفراد الأسرة تجعل التلميذ حريصا على نتائج دراسته ومستقبله.

جدول رقم(09) يوضح مدى إعطاء المبحوثين ألقاب سيئة

ألقاب	التكرار	النسبة%
نعم	132	79.5
لا	34	20.2
المجموع	166	100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يلقبون بألقاب سيئة من طرف والديهم وبلغت نسبتها 79.5% هذا يدل على أن معظم اسر المبحوثين يتلفظون ألفاظ سيئة معهم ثم تليها مباشرة أسر لا يلقبون أبنائهم ألقاب تسئ إليهم حيث بلغت نسبتها 20.2%من المبحوثين.

جدول رقم (10): يوضح مدى إعجاب المبحوثين بالألقاب

مدى الإعجاب	التكرار	النسبة%
نعم	06	17.65
لا	28	82.35
المجموع	34	100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثين غير راضين عن الالقاب التى تعطى لهم من طرف والديهم حيث بلغت نسبتها 82.35% ثم تليها نسبة 17.65% وهي الفئة التي صرح أصحابها بأنهم معجبين وراضين بالألقاب التي تعطى لهم.

جدول رقم (11): يوضح مدى ارتباط مستوى التلميذ بالألقاب المعطاة في المنزل

مستوى التعليمي / ألقاب	ضعف		متوسط		جيد		جيد جدا		ممتاز		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	0	0	58	47.05	10	29.41	04	11.76	02	5.88	34	79.51
لا	02	5.88	16	39.39	52	43.93	15	11.36	07	5.30	132	20.48
المجموع	02	1.20	74	44.57	62	37.34	19	11.44	09	5.42	166	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي 44.57% والتي تمثلها فئة التلاميذ الذين مستوى تحصيلهم متوسط ثم تليها نسبة 37.34% هي فئة الدين تحصيلهم جيد، وتليها 11.44% ممن صرحوا بتحصلهم على علامات جيد جدا، وفي المقابل نجد 79.51% ممن يتلقون ألقاب قاسية من طرف والديهم وتمثلها نسبة 47.05% من المبحوثين الدين تمحور تحصيلهم على متوسط، ثم تليها 20.48 % من الدين لا تعطى لهم ألقاب قاسية وتكون نتائجهم التحصيلية جيدة وتمثلها 43.93%.

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح لنا أن أغلب المبحوثين يتلقون ألقاب قاسية من طرف والديهم وقد حققوا نتائج متوسطة، إن معاملة الوالدين للأبناء تلعب دورا هاما في حياتهم فكلما استعمل الآباء القسوة

والألفاظ الجارحة على أبنائهم انخفض المردود التعليمي والتحصيل الدراسي لهم كما صرح أحد المبحوثين " والدي دائما ينادين بكلمة "حمار" ويستعمل الشتم عند مخاطبتي " إن مثل هذه الألفاظ تحطم شخصية التلميذ ومن دون شك أن المعاملة القاسية للوالدين تؤثر على تحصيلهم الدراسي فتفقدهم القدرة على التركيز في القسم وفهم الدروس وبالتالي تدني في مستواهم التعليمي.

جدول رقم (12):يوضح مدى حب الحديث مع الوالدين

الحديث	التكرار	النسبة%
نعم	12	7.2
لا	154	92.8
المجموع	166	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين لا يحبون الحديث مع والديهم وكانت نسبتهم 92.8% ثم تليها نسبة 7.2% ممن يحبون الحديث مع والديهم وهذا يدل على أن أغلب المبحوثين يتخوفون من أن يقسوا عليهم والديهم إذا تحدثوا معهم لذلك لا يجدون من يسمع انشغالاتهم وتطلعاتهم.

جدول رقم(13): يوضح معاملة الوالدين عند الحصول على نقاط سيئة

نوع المعاملة	التكرار	النسبة %
اللا مبالاة	34	20.5
الصراخ	109	65.7
الضرب	13	07.8
النعت السيئ	10	06.00
المجموع	166	100

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن أغلب الوالدين عندما يتحصلون أبنائهم على نقاط سيئة يعملونهم بالصراخ وقد بلغت نسبتها 65.7 % ثم تليها نسبة 20.5% وهم أولئك الدين يعاملون باللامبالاة وفي المقابل نجد أن الضرب كان من نصيب 07.6%، أما الدين تعرضوا للنعت السيئ فقد بلغت نسبتها 06.00 %، وهذه النسب تدل على أن أولياء التلاميذ يستعملون أسلوب الصراخ كثيرا ودلك عند تدني تحصيلهم الدراسي.

جدول (14): يوضح نوع التوبيخ

نوع التوبيخ	التكرار	النسبة%
بمفردك	26	15.7
أمام الاخرين	96	57.8
أمام الاخوة	38	22.9
أمام الغرباء	06	3.6
المجموع	166	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن معظم المبحوثين يتم توبيخهم من طرف والديهم وذلك عندما يكونون أمام أو ناس آخرين حيث قدرت نسبتها 57.8% ونسبة 22.9% أمام الإخوة، ثم تليها نسبة 15.7% بمفرده، وقدرت نسبة المبحوثين الدين يوبخون أمام الغرباء بنسبة 3.6 % تدل هذه النسب على أن الوالدين يوبخون أبنائهم أمام الذين لا يعرفونهم وبالتالي فهم لا يراعون مشاعر أبنائهم.

جدول رقم (15): يوضح نسبة غضب الأبوين

نسبة الغضب	التكرار	النسبة
لا توجد	12	7.2
قليلة	22	13.3
كثيرة	123	74.1
كثيرة جدا	9	5.4
المجموع	166	100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة غضب الوالدين من أبنائهم كثيرة وقدرت بـ 74.1% ثم تأتي فئة الدين غضب آبائهم قليلة بنسبة 13.3% ثم من لا يغضبون عليهم اوليائهم بنسبة 7.2% أما الفئة الأخيرة يغضب عليهم آبائهم كثيرا جدا وقدرت نسبتها بـ 5.4%.

جدول رقم (16): يوضح مدى ارتباط سبب غضب الوالدين بالتحصيل السيئ

التحصيل السيئ / التعرض للضرب	التوبيخ والشتم		الحوار والمناقشة		الضرب		النصح والتشجيع في المستقبل			
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	29	**42.02**	0	0	20	28.98	13	18.84	62	62.65
لا	31	31.85	16	16.49	32	**32.98**	25	25.77	104	37.34
المجموع	60	**36.14**	16	9.83	52	**31.32**	38	22.89	166	100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة هي 36.14% وهي الفئة التي تتعرض للتوبيخ والشتم ثم تليها نسبة 31.32 وهي الفئة التي تتعرض للضرب ونجد في المقابل 62.65% وهي الفئة التي تتعرض للضرب من طرف الأسرة عند تحصلها على نقاط سيئة وتمثلها نسبة 42.02% ثم نجد 37.34% وهي الفئة التي لا تتعرض للضرب من طرف الاسرة عند تحصيلها على نقاط سيئة وتمثلها نسبة 32.98% وهي الفئة التي تتعرض لأسلوب الضرب عند تحصلها على نقاط سيئة.

نستنتج مما سبق أن غضب الوالدين من أبنائهم يرجع إلى التحصيل السيئ والتدني في المستوى لذلك يسعى أولياء التلاميذ دائما لتحسين تحصيل أبنائهم فكلما كان التحصيل الدراسي متدني زاد غضب الوالدين منهم و يلجأ معظمهم لاستعمال العنف اللفظي كالتوبيخ والشتم وقلة الحوار والمناقشة.

فالتلميذ إذا تحصل على نقطة سيئة فهو ليس بحاجة الى تعصب وعنف بل الى تفهم وإدراكه لخطئه لكي لا يقع فيه مرة ثانية وبالتالي في هذه الحالة يلعب الوالدين دورا هاما في تحسين مستوى ابنائهم ومراعاة كل الجوانب فالغضب لآياتي بنتيجة ايجابية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب "وبالتالي فالعنف اللفظي الذي يتعرض له التلميذ من طرف والديه يشعره بقلة الثقة بالنفس وبذلك يصبح مشوش الدهن فاقد التركيز داخل قسمه وبالتالي ينعكس سلبا على مستواه الدراسي.

جدول رقم(17):يوضح نوع العلاقة الأسرية السائدة

نوع العلاقة	التكرار	النسبة %
جيدة	09	5.4
حسنة	42	35.3
سيئة	115	69.3
المجموع	166	100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن علاقة أسر المبحوثين سيئة وقد بلغت نسبتها 69.3% ثم تليها نسبة 35.3% وهم الدين علاقة أسرهم مع بعضهم البعض حسنة، وفي الأخير نجد من علاقتهم الأسرية جيدة حيث بلغت نسبتها 5.4%.

إن الأسر التي تعاني خلافات دائمة وشجار متواصل وعدم التفاهم بين أفراد أسرته، يخلق له جو اسري مضطرب مما يسبب له ضعف في التحصيل الدراسي.

جدول رقم (18): يوضح مدى ارتباط المستوى التعليمي بنوع العلاقة الاسرية

مستوى / علاقة	ضعيف		متوسط		جيد		جيد جدا		ممتاز		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة %
جيدة	3	33.33	14	42.60	07	6.08	09	7.82	01	0.98	115	5.24
حسنة	10	23.8	45	42.4	02	4.76	06	14.28	01	2.38	42	25.30
سيئة	49	42.60	15	22.22	00	00	04	44.44	00	00	09	69.27
المجموع	74	44.57	62	37.34	09	5.42	19	11.44	02	1.20	166	100

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي 44.57% وهي الفئة التي مستواها التعليمي ضعيف وتليها 37.34% وهي الفئة التي مستواها التعليمي متوسط ثم 11.44% وتمثل فئة المستوى جيد جدا وفي المقابل نجد أعلى نسبة 69.27% وتمثلها 42.60% وهي الفئة التي لديها علاقة أسرية سيئة وهي نفسها الفئة التي مستواها التعليمي ضعيف وتليها مباشرة الفئة التي يتمتعون أسرهم بعلاقة حسنة بنسبة 25.30% وتمثلها نسبة 42.4% وهي الفئة التي مستوى تعليمها متوسط.

كلما كانت العلاقة الأسرية بين الوالدين سيئة انخفض التحصيل الدراسي للتلميذ.

إن الصراع بين الوالدين أو حتى داخل الأسرة يؤثر بصورة مباشرة على نفسية التلميذ وعلى تحصيله الدراسي، فنجد التلميذ الذي يعاني في أسرته من خلافات دائمة وشجار متواصل وعدم التفاهم بين أفراد أسرته لا يشعر بالأمان والاستقرار الداخلي والخارجي وبلا شك سوف يخلق لنا تلميذ عنيف غير قابل للتكيف مع المحيط الأسري وكذا المحيط المدرسي، وبالتالي يصبح دائم الشرود وفاقد التركيز منشغلا بتلك الخلافات العائلية وتضعف عنده الرغبة والميل للتحصيل الدراسي فالأسرة من المفروض أن توفر الاستقرار والطمأنينة لأبنائها والجو المناسب والملائم للدراسة والنجاح.

جدول رقم(19): يوضح مدى استعمال المبحوثين للألفاظ السيئة في المنزل

الألفاظ السيئة	التكرار	النسبة %
نعم	101	60.8
لا	25	15.1
أحيانا	40	24.1
المجموع	166	100

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المبحوثين يستعملون ألفاظ سيئة داخل المنزل حيث بلغت 60.8% ثم تليها مباشرة 24.1 % وهم الدين يتلفظون أحيانا ألفاظ سيئة في المنزل وفي الأخير نجد الدين لا يستعملون هذه الألفاظ بنسبة 15.1% .

جدول رقم (20) : يوضح مدى ارتباط المستوى التعليمي بتداول الألفاظ السيئة في المنزل

مستوى / ألفاظ	ضعيف		متوسط		جيد		جيد جدا		ممتاز		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة %
نعم	01	04	14	56	08	32	02	8	0	0	25	60.84
لا	01	0.99	45	44.55	35	34.65	13	12.87	07	6.93	101	15.60
أحيانا	0	47.5	15	37.5	19	0	04	10	02	05	40	24.09
المجموع	02	1.20	74	44.57	62	37.34	19	11.44	09	5.42	166	100

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن النسبة الأكبر هي 44.57% والتي تمثلها فئة المبحوثين الدين مستوى تحصيلهم متوسط ثم تليها نسبة 37.34% كان مستواهم جيد ونسبة 11.44% مستوى تعليمهم جيد جدا ثم تليها نسبة 5.42% كان تحصيلهم ممتاز.

ونجد 60.84% ويمثلها المبحوثين الدين يتلفظون ألفاظ سيئة في البيت والتي بلغت نسبتها 56%وهم نفسهم المبحوثين الدين مستوى تحصيلهم متوسط ثم تليها نسبة 24.09% وتمثلها فئة المبحوثين الدين أحيانا يتلفظون ألفاظ سيئة والتي بلغت نسبتها 47.5% وهم نفسهم المبحوثين الدين مستواهم التعليمي ضعيف.

من خلال النتائج في المبينة في الجدول يتضح لنا أن مجموع المبحوثين لا يحترمون ولا يقدرون أهلهم وذلك باستعمال ألفاظ سيئة داخل المنزل وكل هدا يعود لطبية وتربية المبحوث ومن ناحية مستواهم التعليمي فقد حصر على متوسط وهده نتيجة غير كافية .

فكلما ازداد استعمال ألفاظ الغير اللائقة والسيئة في المنزل من طرف المبحوثين زاد العنف عليهم من طرف والديهم وكل هذا مرتبط بتنشئته الأسرية وبدون شك فإن كل ذلك سوف يؤثر سلبا على نتائجه الدراسية وتحصيله العلمي.

نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال التحقق من الفرضية التي مفادها " كلما ازداد العنف اللفظي من طرف الأسرة على التلميذ انخفض تحصيله الدراسي " توصلنا الى النتائج التالية:

كلما كانت علاقة الوالدين في ترابط وتماسك وتكامل قل رسوب الأبناء باعتبارهم المحفز والحريص على نجاح أبنائهم حيت وجدنا نسبة 73.49% من التلاميذ الدين لم يعيدوا السنة و26.50% من التلاميذ الدين أعادوا السنة.

كلما انخفض المستوى التعليمي للتلاميذ زاد استعمال الألفاظ القاسية عليهم من طرف الوالدين ويمكن أن تنعدم إذا انتقلنا إلى مستويات أعلى، فقد وجدنا 79.51% من التلاميذ الذين يلقبون بألقاب قاسية من طرف الوالدين كان مستواهم متوسط بحيث انعكس هذا على نتائجهم بشكل سلبي، في حين 28.48% من التلاميذ الذين لا تعطى لهم ألقاب قاسية من طرف الوالدين وكان مستواهم جيد.

بالإضافة إلى أن سبب غضب الوالدين من الأبناء هو حصولهم على نتائج دراسية سيئة باستعمال أسلوب التوبيخ والشتم وبهذا فهم يساهمون في تحطيم شخصية التلميذ وفي تدني تحصيله، وما أثبت هذا نسبة 62.65%

من التلاميذ الدين يتم توبيخهم عند حصولهم على علامات متدنية، في حين 37.34% من التلاميذ الدين لا يتم توبيخهم عند حصولهم على نتائج دراسية سيئة.

كلما كانت علاقة الوالدين سيئة كان مستوى تحصيل الأبناء متدني لان الجو الأسري المضطرب لا يساعد التلميذ في التركيز على دروسه وبالتالي ضعف في نتائجه الدراسية والعكس صحيح.

لاحظنا أيضا أنه كلما استعمل الأبناء الألفاظ السيئة في المنزل زاد العنف عليهم من طرف والديهم وبالتالي ضعف في نتائجهم وعلاماتهم الدراسية.

وعلى ضوء هذه النتائج يمكن أن نعتبر الفرضية الجزئية "كلما ازداد العنف اللفظي من طرف الأسرة على التلميذ انخفض تحصيله الدراسي " تحققت تقريبا مما يدل على وجود ارتباط بين ازدياد العنف اللفظي وانخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ.

الفصل السادس:

العنف الجسدي والتحصيل الدراسي للتلميذ

تمهيد

1-تحليل بيانات الفرضية الثانية

2- نتائج الفرضية الثانية

تمهيد:

بعد التطرق للإجراءات الميدانية للدراسة الحالية كان لابد من التطرق إلى تحليل الفرضيات والوصول إلى نتائج والى أي مدى يمكن أن تحقق أو تفند هذه الفرضيات وبعد الانتهاء من تحليل الفرضية الأولى سنتطرق للفرضية الثانية ولاكتشاف مدى تأثير العنف الجسدي على التحصيل الدراسي للتلميذ .

2-تحليل بيانات الفرضية الثانية :

سنتناول في هذا الفصل الفرضية الجزئية الثانية والمتمثلة في "**كلما ازداد العنف الجسدي من طرف الأسرة على التلميذ انخفض تحصيله الدراسي**" وسنعمل على إثباتها أو نفيها من خلال الجداول التالية:

جدول رقم (21):يوضح مدى تعرض المبحوثين للضرب

التعرض للضرب	التكرار	النسبة %
نعم	99	59.6
لا	67	40.4
المجموع	166	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر فئة من نصيب الدين يتعرضون للضرب حيث بلغت 59.6% ثم تليها نسبة 40.4% فئة المبحوثين الذين لا يمارس عليهم الضرب.

جدول رقم(22): يوضح من يقوم بضرب المبحوثين

طرف	التكرار	النسبة%
الأب	42	62.7
الأم	17	25.4
الإخوة	08	11.9
المجموع	67	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن المبحوثين يتعرضون للضرب من طرف أبائهم بصورة أكبر من بقية أفراد الأسرة قدرت بـ62.7% ثم تليها نسبة 25.4% من الأمهات الذين يمارسون الضرب عليهم، أما نسبة 11.9% فتمثلت في الدين يضربهم إخوتهم.

جدول رقم (23):يوضح سبب تعرضهم للضرب

السبب	التكرار	النسبة %
القيام بفعل سيء	31	46.3
لا يفهمني	19	28.4
التحصل على معدل سيئ	17	25.4
المجموع	67	100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن 46.3 % يتم ضرب المبحوثين بسبب قيامهم بأفعال سيئة لا يرغب فيها أوليائهم ثم تليها نسبة 28.4% بسبب أنهم لا يفهمونهم زفي الأخير نجد من يتم ضربهم بسبب التدني في التحصيل حيث بلغت نسبتها 25.4%.

جدول رقم (24): يوضح مدى ارتباط بسبب ضرب التلميذ بالمراجعة في المنزل

مراجعة / متى يضرب	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
عند فعل سيئ	29	93.54	02	6.45	31	46.26
لا يفهمني	16	84	03	15.78	19	28.35
التحصل على معدل سيئ	14	82.35	03	17.64	17	25.37
المجموع	59	88.05	08	11.94	67	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن النسبة الغالبة 88.5% من المبحوثين الذين يراجعون دروسهم في المنزل وأما نسبة 11.94% صرحوا أنهم لا يرجعون دروسهم في المنزل.

وفي المقابل نجد أن سبب ضرب المبحوثين عند قيامهم بفعل سيء قد بلغت نسبة 46.26% ويمثلها الذين صرحوا أنهم يراجعون دروسهم في المنزل والتي قدرت نسبتها 93.54% ثم تليها بعد ذلك فئة الدين يتم ضريهم بسبب عدم فهمهم لهم وبلغت نسبتها 28.35 % وتمثلها نسبة 17.64% من المبحوثين الدين لا يقومون بالمراجعة في المنزل وما نجده كذلك أن هناك من يتم صربهم بسبب تحصيلهم السيئ وقد بلغت نسبتها 25.37%.

تبين من خلال الجدول أن الوالدين يلجؤون للضرب خاصة من طرف الأب وكحل ووسيلة عقابية عند قيامهم بتصرف سيء أو تحقيق نتائج ضعيفة مما يشكل له عقدة نفسية تحد من قدراته ناهيك عن التشوهات الجسدية التي قد تلحق به، ويصبح بدلك نابذا للدراسة باعتبارها مصدر إزعاج وعقاب له ، وينتج عن دلك عزوف عن المراجعة، علما أن التلميذ في هذه المرحلة النهائية يحتاج لدعم و تفهم وتحفيز من طرف والديه وليس للضرب والتعنيف واستعمال وسائل عقابية مؤدية كالعض وشد الشعر والرمي بالأشياء (الحداء، أو أي شيء أمامهم) ، وعموما الضرب بكل أشكاله يسبب للتلميذ أذى نفسي أو أذى جسدي ، فإذا وجد التلميذ الجو الأسري الملائم زاد حرصه على مراجعة دروسه في منزله وعكس دلك نفوره من المنزل وهكذا يكون غير مراقب من طرف والديه وبالتالي يتأثر مستوى تحصيله العلمي ليصبح دو تحصيل دراسي متدني.

جدول رقم(25):يوضح مدى متابعة الوالدين للنتائج الدراسية للمبحوثين

مدى المتابعة	التكرار	النسبة%
نعم	08	4.8
لا	119	71.7
أحيانا	39	23.5
المجموع	166	100

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة الغالبة هي 71.7% وتمثل الفئة التي لا يجدون متابعة من طرف أوليائهم لنتائجهم الدراسية ثم تليها الفئة التي يلقون أحيانا متابعة من طرف والديهم لنتائجهم الدراسية حيث بلغت 23.5% وتأتي آخر نسبة وهي فئة الدين يحظون بمتابعة من طرف والديهم لنتائجهم الدراسية حيث قدرت ب 4.8% .

بما أن اغلب المبحوثين لا يجدون متابعة مستمرة لنتائجهم الدراسية من أسرهم فهل تتعرض هذه الفئة للعنف والضرب أم لا ؟

وهذا ما سنتطرق إليه في الجداول التالية:

جدول رقم (26)يوضح مدى ارتباط متابعة الأسرة للنتائج الدراسية بالضرب

متابعة / التعرض للضرب	نعم		لا		احيانا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
نعم	01	1.49	73	73.37	20	**29.85**	67	69.63
لا	07	**7.07**	46	68.65	19	19.19	99	40.36
المجموع	07	**4.21**	119	71.68	39	**23.43**	166	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر فئة 71.68% للتلاميذ الدين لا يجدون متابعة لنتائجهم الدراسية من طرف أسرهم ثم تليها نسبة 23.43% ممن تتبعهم أسرهم أحيانا على نتائجهم الدراسية ونجد في المقابل 69.63% يتعرضون للضرب وتمثلها نسبة 73.73 % ممن لا يهتم أسرهم بنتائجهم الدراسية ثم تأتي نسبة 40.36% مما لا يتعرضون للضرب وتمثلها نسبة 68.65% من التلاميذ الدين لا يتابعهم أسرهم على نتائجهم الدراسية.

كلما كانت الأسرة غير متابعة لنتائج أبنائها الدراسية ارتفع استعمال العنف (الضرب) عليهم لا يدرك بعض أولياء الأمور من الآباء أو الأمهات الدور الكبير الذي يجب عليهم القيام به والمسؤولية الكبيرة التي يتحملونها تجاه أولادهم،كما لا يدركون الأثر السلبي الذي ينعكس على الأولاد جراء عدم متابعة الأهل لشؤون أولادهم المدرسية وخاصة تحصيلهم الدراسي وتدني مستوى التلميذ يرجع كله إلى إهمال الوالدين لهم وهذا ما يجعله في إخفاق دائم ومستمر، ولا بد أن يراعى العلاقة بين المدرسة والأسرة والتفاعل الايجابي بينهما لأنها تكشف الكثير من الصعوبات التي يتعرض لها الأبناء وخاصة في هذه المرحلة النهائية إذ أن هذه العلاقة تساهم في تطوير تحصيل التلميذ ومعرفة الأسباب التي يمكن أن تؤثر على هذا التحصيل، و إذا اخفق التلميذ يجب مراعاة هذا الإخفاق وإدراكه بالتعامل الحسن وليس باستعمال الضرب فهو ليس وسيلة لحل المشكل بقدر ما يعقده، فمن الغلط أن نداوي المرض بالمرض، كما قال أحد المبحوثين"عمرو الضرب ما جاب حل " فالضرب ينعكس على

نتائجه وبالتالي ينعكس ذلك على تحصيله الدراسي، فالتحصيل الدراسي المرتفع ينبع أساسا من داخل الأسرة لكونها احد المقومات الرئيسية لنجاح الأبناء.

جدول(27): يوضح مدى تعرض المبحوثين للإجبار

الإجبار	التكرار	النسبة
نعم	138	83.1
لا	28	16.9
المجموع	166	100

من خلال الجدول نلاحظ أن 83.1 % وهي الفئة الغالبة والتي تتعرض للإجبار من طرف والديهم ثم تليها نسبة 16.9% ممن لا يتعرضون للإجبار من طرف أوليائهم.

جدول رقم (28): يوضح مدى ارتباط المستوى التعليمي بالإجبار في المنزل

المستوى / الإجبار	ضعيف		متوسط		جيد		جيد جد		ممتاز		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	01	3.57	12	47.85	08	28.57	06	21.42	01	3.75	28	83.13
لا	01	0.72	50	36.23	66	42.82	13	9.42	08	5.79	138	16.86
المجموع	2	1.20	62	62	74	44.57	19	11.44	09	5.42	166	100

من خلال الجدول نلاحظ أن 62% من المبحوثين الدين مستوى تحصيلهم متوسط ثم تليها 44.57% من مستواهم جيد وفي الأخير نجد 11.44% كان مستوى تعليمهم جيد جدا وتليها نسبة 5.42% مستواهم ممتاز في حين كان تحصيله ضعيف بنسبة 1.20%، وفي المقابل 83.13% وهم الذين صرحوا بأنهم يجبرون بقيام ما لا يرغبون فيه من طرف والديهم وتمثلها 47.85% لهم مستوى تعليمي متوسط وتليها 16.86% ممن لا يتم إجبارهم بما لا يرغبون القيام به وتمثلها 42.82% كان مستواهم التعليمي جيد.

كلما زاد إجبار التلاميذ بما لا يرغبون فيه كانت نتائجهم الدراسية متدنية.

نستنتج من خلال النسب الواردة في الجدول أن معظم المبحوثين مستواهم التعليمي متوسط ويرجع هذا إلى عدم اهتمام الأسرة وتوفيرها الجو الملائم لهم وإجبار الأبناء بالقيام بأشياء لا يرغبون فيها مما يجعل نتائجهم

الدراسية ضعيفة، فتحسين مستوى التلميذ مرهون بمدى معاملة الوالدين وتنشئته الأسرية فعند قيام الوالدين بإجبار أبنائهم بما لا يحبون حتمن ستكون النتيجة التي كان ينتظرها الوالدين غير مرضية لأن الإجبار لا يأتي بنتيجة ايجابية كما صرح أحد المبحوثين " أبي يجبرني أن أقوم بالدروس الخصوصية في مادة الرياضيات وأنا لا أحبها واشعر بالضغط كثيرا ولا أستوعب دروسي الأخرى " وبالتالي يؤثر ذلك على تركيزه في القسم وفهمه للدروس وضعف في نتائجه.

جدول رقم (29): يوضح رد فعل المبحوثين عند الضرب

رد فعل المبحوثين	التكرار	النسبة
العصيان	81	48.8
ضرب الاخوة	27	16.3
الهروب من المنزل	23	13.9
الإهمال في الدراسة	35	21.1
المجموع	166	100

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة التي تحتل الصدارة هي الفئة التي عندما يتم ضربها يكون رد فعلها بالعصيان وبلغت نسبتها48.8% ثم تليها نسبة 21.1 % والتي يقومون بالإهمال في الدارسة عند ضربهم ثم تأتي مباشرة فئة الدين يقومون بضرب إخوتهم والتي بلغت نسبتها 16.3% وفي الأخير نسبة 13.9% وكانت من نصيب الدين يهربون من المنزل عند ضربهم.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يعصون آبائهم عند تعرضهم للضرب هذا الأسلوب غير صحيح فهو يوجج غضب الوالدين وكلما زاد عصيان الأبناء كان تعرضهم للضرب والتعنيف من طرف والديهم أكثر علما أن الأبناء في هذه المرحلة يحتاجون لدعم وتحفيز وليس للضرب والتعنيف وهذا يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (30):يوضح مدى ارتباط مستوى التلميذ بالعنف والضرب في الأسرة

مستوى / ضرب	ضعيف		متوسط		جيد		جيد جدا		ممتاز		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%%
نعم	0	0	38	58.2	39	38.38	02	2.98	02	2.98	67	59.63
لا	02	1.20	35	35.35	24	35.82	17	17.17	07	07.07	99	40.36
المجموع	02	1.20	74	44.57	62	37.34	19	11.45	09	5.42	166	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 44.57% مستواهم التعليمي متوسط ثم تليها نسبة 37.34% كان مستواهم جيد وتليها 11.45% مستواهم جيد جدا ونسبة 5.42% مستوى ممتاز وفي الاخير نجد من كان مستواهم التعليمي ضعيف بنسبة 1.20%.

ونجد نسبة 59.63% ممن يمارس عليهم الضرب من طرف أسرهم وتمثلها نسبة 58.2% مستوى تعليمهم متوسط وأما نسبة 40.36% لا يتعرضون للعنف والضرب من طرف الوالدين ومستواهم التعليمي جيد وبلغت نسبتهم 38.38%.

كلما تعرض التلميذ للضرب من طرف الوالدين كانت نتائجه الدراسية متدنية.

وتبين من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يتعرضون للعنف من طرف أرسهم وهذا أثر سلبا على تحصيلهم الدراسي فكان مستواهم التعليمي متوسط ثم تليها نسبة الذين لا يتعرضون للعنف والضرب من طرف أسرهم والمستوى التعليمي لديهم جيد .

يعني هدا أن الوالدين يلجؤون للضرب والعنف مما جعل مستوى تحصيل أبنائهم متوسط ،فالضرب والعنف ليس وسيلة عقابية للتلميذ عند تحقيق نتائج ضعيفة أو تصرفات سيئة ، والضرب المبرح بمختلف الوسائل والأدوات التي من شأنها أن تترك آثار جسمية على التلميذ خدوش تظهر بصورة واضحة مما يجعل التلميذ يخجل من الذهاب إلى المدرسة وهو خوفا في تلك الحالة خوفا منه أن يكون محط سخرية الآخرين، وقد يترك له آثار نفسية وجسمية تؤثر في البناء الصحيح لشخصيته، علما أن التلميذ في هذه المرحلة النهائية لاجتياز شهادة التعليم المتوسط يحتاج لتحفيز من والديه عند تعثره في مساره الدراسي ليعاد تقويمه وإرشاده وتحسين نقاط ضعفه فتحسين مستوى التلميذ مرهون بمدى معاملة الوالدين له والمحيط الذي يعيش فيه وبالطبع فادا فقدت الأسرة توازنها فسوف يؤدي ذلك إلى العنف داخلها وبالتالي ضعف في تحصيل التلميذ.

جدول رقم(31): يوضح ما يحبه المبحوثين في مدارسهم

حب المدرسة	التكرار	النسبة %
اللعب	32	19.3
الأصدقاء	93	56
أستاذ	18	10.8
الدروس	23	13.9
المجموع	166	100

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة الغالبة هي التلاميذ الدين يحبون في المدرسة أصدقائهم وبلغت نسبتها 56% ثم تليها مباشرة فئة الدين يحبون في المدرسة اللعب بنسبة 13.3% وأما نسبة 13.9% فصرح أصحابها بأنهم يحبون الدروس ثم تليها آخر نسبة والتي يحبون في المدرسة الأستاذ والتي بلغت نسبتها 10.8%.

جدول رقم(32): يوضح ما يكرهه المبحوثين في مدارسهم

كره لمدرسة	التكرار	النسبة %
اللعب	69	23.5
الأصدقاء	10	6.00
أستاذ	48	28.9
الدروس	39	41.6
المجموع	166	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر فئة يكرهون في المدرسة الدروس وبلغت 41.6% ثم تليها الفئة الثانية والتي بلغت 28.9% والتي تمثل كرههم للأستاذ ونسبة 23.5% الدين يكرهون اللعب وآخر فئة هي التي تكره الأصدقاء في المدرسة حيث بلغت 6.00% .

بما أن أغلب المبحوثين صرحوا بأنهم لا يحبون اللعب ويكرهونه فما سبب ذلك ؟

وهذا ما سنتطرق إليه في الجدول التالي:

جدول رقم (33):يوضح كيفية الإجبار في الأسرة ومدى ارتباطه بكره التلميذ للمدرسة

العنصر / مكروه / كيفية الإجبار	اللعب		الأستاذ		الأصدقاء		الدروس		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
أن أفعل شئ لا أحبه	01	50	01	6.25	01	6.25	03	18.75	16	6.66
بالتوبيخ والشتم	04	33.33	04	33.33	0	0.	04	33.33	12	40
الضرب والعنف	0	0	01	50	0	0	11	68.75	02	53.33
المجموع	08	26.66	06	20	01	3.33	15	50	30	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة هي 50% والتي تمثلها فئة التلاميذ الدين لا يحبون اللعب في المدرسة ثم تليها نسبة 26.66% ممن يكرهون الدروس ونسبة 20% وهم التلاميذ الدين الأستاذ وفي الأخير نجد 3.33% من يكرهون الأصدقاء في المدرسة .

ونجد 53.33% ويمثلها التلاميذ الدين يجبرون بالضرب والعنف لا يحبونها من طرف أسرهم والتي بلغت نسبتها 68.75% وهم نفسهم التلاميذ الدين لا يحبون الدروس في المدرسة ثم تليها نسبة 40% وتمثلها فئة التلاميذ الذين يتم إجبارهم بالتوبيخ والشتم والتي بلغت نسبتهم 33.33% وهم نفسهم التلاميذ الذين يكرهون الدروس داخل المدرسة.

حسب ما صرح به بعض المبحوثين أنهم لا يحبون الدروس ولا يجدون ارتياحا في مدرستهم فأوليائهم لا يوفرون لهم الجو الأسري الملائم للحفظ وفهم الدروس والتركيز عليها وبالتالي ضعف في تحصيلهم الدراسي يؤدي ذلك إلى تعرضهم للضرب المبرح من طرف والديهم ويتم إجبار التلميذ على الدراسة فمع الوقت سيتسبب في تفاديهم لها بأي طرق الممكنة، فوضع التلميذ في غرفة مغلقة لعدة ساعات لجعله يقوم بوظائفه، سيعطي نتيجة

عكسية بوظائفه للقيام بذلك، وقيام الأهل بالتحدث عن أهمية الدروس باستمرار ،وتوبيخهم لعدم تفوقهم سيجعلهم يكرهون الدراسة والأهل بالوقت نفسه ويؤدي هذا بدوره إلى تدني التحصيل الدراسي للتلميذ.

نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

أظهرت نتائج الفرضية الثانية أن:

كلما أساء الأبناء التصرف وكانت مراجعتهم للدروس خارج المنزل كان تعرضهم للضرب من طرف الوالدين أكثر وينعكس ذلك سلبا على تحصيلهم الدراسي بحيث وجدنا نسبة 88.5% من التلاميذ الدين يراجعون دروسهم في المنزل، و11.94% من التلاميذ الدين لا يرجعون دروسهم في المنزل.

كلما كان الوالدين غير متابعين ومهتمين لنتائج أبنائهم الدراسية كان تحصيلهم الدراسي متدني وبالتالي يتعرضون للعنف والضرب من طرف أسرهم فقد وجدنا 71.68% من التلاميذ الذين لا يجدون متابعة لنتائجهم الدراسية من طرف والديهم، في حين 23.43% من التلاميذ الذين يجدون متابعة من طرف والديهم لنتائجهم الدراسية وبالتالي تدني في تحصيلهم الدراسي.

كلما انخفض المستوى التعليمي للتلميذ زاد الإجبار عليه من طرف والديه، وما أثبت هذا نسبة 83.13% من المبحوثين الدين يتم إجبارهم والضغط عليهم بما لا يرغبون فيه وكان مستواهم التعليمي متوسط، وفي المقابل 16.83% من المبحوثين الذين لا يتم إجبارهم بما لا يرغبون فيه وكان مستواهم التعليمي جيد.

كلما ازداد استعمال أسلوب الضرب والعنف على التلميذ من طرف الأسرة تدنى مستوى تحصيله الدراسي.

كلما زاد إجبار المبحوثين على القيام بما لا يرغبون زاد نفورهم وكرهم للدروس في المدرسة.

النتائج العامة للبحث:

من خلال الجمع بين كل من نتائج الفرضية الأولى والثانية نجد أن العنف الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ وذلك من خلال:

-إن للعنف الأسري دور وتأثير بالغ على تحصيل التلميذ، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط كون هذه المرحلة مهمة للتلميذ واستعمال العنف بكل أنواعه معه يضعف من تحصيله الدراسي وخاصة العنف اللفظي الذي يتعرض له من طرف والديه وتكامل الأسرة يساعد التلميذ على التوافق النفسي والاجتماعي مما يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي لهم ، وانخفاض المستوى التعليمي التلاميذ يظهر هذا أكثر عند استعمال الوالدين للألفاظ القاسية والسيئة في المنزل اتجاه أبنائهم مثل "فاشل ،حيوان غبي كل هذه الألفاظ تؤثر في شخصية التلميذ وقدراته الفكرية ويرجع كل ذلك إلى غضب الوالدين من تدني تحصيل التلميذ مما يجعله يتلفظ تلك الألفاظ حتى يصبح الأبناء

يقلدونهم بتداول تلك الألفاظ داخل المنزل من "سب وشتم "، من ناحية أخرى نجد انعكاس العلاقة الأسرية على المستوى التعليمي للتلميذ فأغلب أسرهم علاقتهم سيئة مع بعضهم البعض وبالتالي ضعف في مستواهم التعليمي.

– إن تعرض التلميذ للضرب وبشتى الوسائل (حزام، عصى .....)من طرف والديه يجعله لا يحبذ البقاء في المنزل والمراجعة فيه خاصة من فئة الذكور ويرجع كل هذا إلى عدم اهتمام ومتابعة الوالدين لنتائجهم الدراسية وإجبارهم بالقيام بما لا يرغبون فيه تؤثر على حياة التلميذ سواء النفسية والاجتماعية، وذلك بداية من نفور التلميذ من الدراسة والمدرسة ،فكلما تعرض التلميذ للضرب من طرف والديه تدنى تحصيله الدراسي.

وقد أظهرت النتائج انتشار ظاهرة العنف الأسري بكثرة ،حيث بلغت نسبة انتشار العنف اللفظي ضد التلميذ من طرف الأسرة الى 79.5% وهي نسبة مرتفعة جدا ويؤثر دلك سلبا على تحصيل التلميذ في حين بلغت نسبة العنف الجسدي 59.6% وبالتالي هي نسبة مرتفعة الى حدا ما ، في حين تبين أن آثار العنف اللفظي أشد وأكبر بكثير من الألم الذي يحدث نتيجة العنف الجسدي ، فأثاره السلبية على التلميذ كثيرة ومتعددة ، منها تدني في مستواه الدراسي .

خاتمة

خاتمة:

تعتبر الأسرة مؤسسة الاجتماعية قائمة بذاتها بكل الوظائف البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية و الثقافية إلا أن التغير الذي تتعرض له الأسرة في المجتمع الجزائري عبر مراحل التاريخ أفقد الأسرة الكثير من وظائفها لتتكفل بها مؤسسات الاجتماعية أخرى باعتبار المجتمع نسق اجتماعي كلي تتفاعل كل أنساقه الفرعية تتكامل في تأدية الأدوار المناطة بها، تعد المدرسة من أهم أنساقه الفرعية التي تتعاون مع الأسرة من أجل تقديم أفراد سويين اجتماعيا من خلال مهمة التربية التكوين ووفق الثقافة وقيم المجتمع فهي إذن جسر وسيط بين الفرد المجتمع إلا أن وظيفة المدرسة تختلف عن وظيفة الأسرة وفق المرحلة العمرية التي يكون فيها الفرد.

وقد جاءت دراستنا كمحاولة أخرى للكشف عن الأسباب الحقيقة العنف الأسري و والتعمق فيها أكثر وهذا ما هدفت إليه دراستنا منذ بدايتها، وقد تم التركيز في دراستنا على مدى تأثير العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ المتمدرس سواء كان لفظيا أو بدنيا، وبطبيعة الحال ان الطفل باعتباره فردا من أفراد الأسرة من ناحية أخرى فانه يتأثر بالمعاملة الأسرية وخاصة تلك التي تكون فيها اساءة له والقسوة عليه ،مما يجعله غير قادر على متابعة مسيرة الدراسية فتتدهور نتائجة وبالتالي يكوم مستواه الدراسي ضعيف قد يؤدي به الى الاعادة او الفصل اذا اقتضى الأمر.

ولذا فعلى الأسرة أن تحافظ على استقرارها والذي هو استقرار أبنائها بالدرجة الأولى وذلك من خلال تقديم الدعم التربوي والنفسي ومراعاة مشاكلهم واحتياجاتهم سواء كانت هذه الاحتياجات مادية أو معنوية من أجل ضمان سيرورة حياة أبنائهم الدراسية بوتيرة تمكنهم من تحسين مستواهم الدراسي وحتى المحافظة على استقراره.

قائمة المراجع

المراجع:

1-كتب عربية:

-القواميس والمعاجم:

1- ابن منظور الإفريقي المصري، **معجم لسان العرب**، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، لبنان، سنة 1997م.

2-عبد الهادي الجوهري، **قاموس علم الاجتماع**، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة، الإسكندرية، مصر، سنة 1998م.

-الكتب عامة:

3- ابراهيم ناصر، **أسس التربية**، الطبعة الخامسة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، سنة2000.

4-إحسان محمد حسن، **علم اجتماع العائلة**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، سنة 2005م.

5- أحمد سالم الأحمر، **علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع**، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، سنة 2004م.

5- أكرم نشأة إبراهيم، **علم الاجتماع الجنائي**، دار الجامعية، بغداد، العراق.

6- أحمد فاطمة آمين، **مقاييس العنف الأسري**، مجلة دراسات في خدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، مصر، سنة 1999م.

7- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، **الإرشاد المدرسي**، الطبعة الأولى، دار مسيرة للنشر، عمان، سنة 2009م.

8- أحمد إسماعيل حجي، **الإدارة التعليمية والمدرسة**، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، سنة 2000.

9- احمد عياذ، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، سنة 2009.

10-أبو علام رجاء، **علم النفس التربوي**، دار القلم، الكويت، سنة 1994م.

11-أديب محمد خالدي، **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، سنة 2003م.

12- الحليبي خالد بن سعود، **العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه**، مدار الوطن للنشر، سنة 2009م.

13- الصالح مصلح، **التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي**، الطبعة الأولى، دار الفيصل، الرياض، السعودية، سنة 1996م.

14- الداهري صالح الكبيسي، وهيب مجيد، **علم النفس العام**، دار الكندي، الأردن، سنة 2000م.

15- الجبريين، جبريين علي، **العنف الأسري خلال مراحل الحياة**، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض، السعودية، سنة 2006.

16- لمعان مصطفى الجلالي، **التحصيل الدراسي**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، سنة 2010

17- توق، محي الدين – عدس، عبد الرحمن، **المدخل إلى علم النفس**، الطبعة الخامسة، دار الفكر، عمان، الأردن، سنة1988.

18- جرس ميشال جرس، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، سنة 2005.

19- حسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، سنة 2010.

20-خليل وديع شكري، **العنف والجريمة**، الطبعة الأولى، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، سنة 1977.

21-جلال إسماعيل حلمي، **العنف الأسري**، الطبعة الأولى، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

22-دوقان عبيدات، **البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)**، دار الفكر، الأردن، سنة2004.

رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1990.

23- رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

24- رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، سوريا، سنة 2000.

25-رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)**، الطبعة الأولى، دار الكتاب، الجزائر، سنة 2004.

26-زكيةإبراهيم كامل، **أصول التربية ونظم التعليم**، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، سنة 2008.

27- سلوى عثمان الصديقي، **الأسرة والسكان من منظور اجتماعي**، المكتب الجامعي، الأزاريطة، الاسكندرية، مصر، سنة 2003.

28- سلطان بلغيث، **دليل المربين في التعامل مع الناشئين**، الطبعة الأولى، منشورات قرطبة، الأردن، سنة 2007.

29- سميح أبو مغلي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل** دار اليازوري، عمان، الأردن، سنة 2002.

30- سهيلة محمود بنات، **العنف ضد المرأة**، دار المعتز، عمان، الأردن ، سنة 2006.

31- سلام عبد العظيم طه، **إدارة الصراع المدرسي**، الطبعة الأولى، دار الفكر، الأردن، سنة2007.

32-سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، سنة2006.

33 -صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم، عنابة، سنة 2003.

34- صالح محمد أبو جادوا، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان، الأردن، سنة2010.

35- عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والانحراف**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، سنة 2001.

36- عابد رمضان، **رعاية الأسرة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

37- عبد الله اليوسف وآخرون، **العنف الأسري**، وزارة الشؤون الإجتماعية، السعودية، سنة 2006.

38- علي الجمل، **المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس**، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، سنة 2006.

39- علي عبد الحميد أحمد، **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية**، الطبعة الأولى، مكتبة حسين العصرية، بيروت، سنة 2010.

30- وفيق صفوت مختار، **المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، سنة 2003.

31- عبد الله، محمد قاسم، **مدخل إلى الصحة النفسية**، دار الفكر، عمان، الأردن، 2001م.

32- عباس محمد خليل وآخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن، سنة 2007.

33- عبد الغاني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، الطبعة الأولى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، سنة2007.

34- علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،سنة2004.

35-عبد المنعم محمد حسن، **الأسرة ومفهومها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير**، دار النهضة العصرية.

36-عدنان إبراهيم احمد، محمد المهدي الشافعي، **علم الاجتماع التربوي والأنساق الاجتماعية**، الطبعة الأولى، منشورات جامعة سبها، ليبيا، سنة 2001.

37-علي أسعد وطفة، **علم الاجتماع التربوي**، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سوريا، سنة 1993.

38-عبدالله رشدان، **علم الاجتماع التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2008.

39-عبد الخالق محمد عفيفي، **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من الألفية الثانية إلى الألفية الثالثة**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، سنة 2007.

40- غيث محمد عاطف، **علم الاجتماع – النظم والتغير والمشاكل** -دار المعارف الجزء الثاني، سنة 1967.

41-فاطمة المنتصر الكتاني، **الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان، الأردن، سنة2000.

42-فاخر عاقل، **علم النفس التربوي**، دار العلم للملايين، بيروت

43-كاظم الشبيب، **العنف الأسري قراءة في ظاهرة من أجل مجتمع سليم**، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، المغرب، سنة 2007.

44-مايسة أحمد النيال، **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، سنة2007.

45- محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي: دراسة التغيرات في الأسرة العربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، سنة 2008.

46- محمد الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء، عمان، الأردن، سنة2001.

47- مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، سنة 2006.

48- محمد النوبى محمد علي، **المعاملة الو الدية**، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، 2010.

49- محمد سند العكايلية، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقاتها بجنوح الأحداث**، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2006.

50- محمد عبد الفتاح محمد، **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة الإسكندرية، مصر، سنة 2009.

51- محمد محمد بيومي خليل، **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء، القاهرة، مصر، 2000.

52- محمد جمال صقر، **اتجاهات في التربية والتعليم**، دار المعارف.

53- محمود حسن، **رعاية الأسرة**، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، مصر، سنة1981.

54- مصطفى عمر النير، **العنف العائلي**، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

55- منصور عبد المجيد سيد أحمد، **التقويم التربوي (الأسس والتطبيقات)**، الطبعة الأولى، دار الأمين، سنة1996.

56- مروان حويج وإبراهيم الحطب، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، الطبعة الأولى، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2002

57- مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، الطبعة الأولى، شركة الأمة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، سنة2003.

58- منى يونس بحري، نازك عبد الحليم، **العنف الأسر**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، سنة2011.

59-محمد مصطفى زيدان، **النمو النفسي للطفل والمراهق والنظريات الشخصية**، دار الشروق، جدة، السعودية، سنة 1999.

60- محمد علي محمد، **علم اجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.

61- محمد محمود الخوالدة، **مقدمة في التربية**، الطبعة الثانية، دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، سنة 2010.

62-مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة2000.

63- مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2000.

64-ناهدة عبد الكريم، **الاضطرابات الأسرية وأثارها الاجتماعية**، أبو ظبي، سنة 1988.

59- نعناعه رمزي، **تنظيم الإسلام للمجتمع الجزائري**، المغربية الدولية للنشر.

60- نبيل عبد الهادي، **القياس والتقويم التربوي استخدامه في مجال التدريس الصيفي**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، سنة 1999.

61- نشواتي عبد المجيد، **علم النفس التربوي**، الطبعة الثالثة، جامعة اليرموك، الأردن، سنة1996.

62- وليم ولامبرت، ووولاس إ لامبرت، ترجمة سلوى الملا، **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الأولى، دار الشروق، سنة1989.

2-الرسائل و الأطروحات الجامعية:

81- حسام سليمان، **أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة دمشق، سوريا، سنة2014.

82-خيرة خالدي، **العنف المدرسي ومحدداته كما يدرك مدرسون والتلاميذ**، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس والتربية، جامعة الجزائر، سنة2007.

83- خلفاوي فاطمة، **الوضع الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثاني من التعليم المتوسط**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر 02، سنة 2010.

84-دحمان سليماني، **التغير في الأسرة الجزائرية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأنتربولوجيا، محمد سعيدي، .جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان2005 م/2006م.

85- زغينة نوال، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، سنة2008.

86-عبيدة صبطي، **سوء معاملة الطفل في المجتمع بين الأسباب والآثار**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2013.

3-المجلات والدوريات:

1- حمادة وليد ورزق أمينة، **سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي** (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية)، مجلة جامعة دمشق، العدد 26.

2-شرع الله إبراهيم، **دور العوامل السوسيو ثقافية في تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب**، مجلة الشباب، والمشكلات الاجتماعية، العدد الأول، جانفي سنة 2005، الجزائر.

3- كاتبي،محمد عزت، **العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية** ،مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول، دمشق، سوريا.

4-مزوز بركو، **التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: السمات والخصائص**، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 22/21، شتاء وربيع، جامعة باتنة، الجزائر، سنة 2006م.

5-الكتب الأجنبية:

1- PAUL DUHRING; JEAN PIEREE PORTOS :1994

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان

العنف الأسري والتحصيل الدراسي للتلميذ

دراسة ميدانية بمتوسطة علي بن أبي طالب –ولاية غرداية

تهدف هده الاستمارة لإعداد دراسة ميدانية تدخل في إطار تحضير مذكرة الماستر و تتضمن مجموعة من الاسئلة نطلب منكم مساعدتنا في الاجابة عليها وذلك بتعاونكم معنا لملئها بكل صدق وتركيز ودقة ونعدكم أن اجابتكم لا نستخدمها إلا لغرض البحث العلمي .

ملاحظة : ضع علامة (×) في المربع الذي يناسب إجابتك.

الموسم الجامعي :2018/2017

1-البيانات الشخصية:

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن : .....

3 -هل الوالدين على قيد الحياة : كلاهما ☐ أحدهما ☐ كلاهما متوفي

إذا كان أحدهما أيهما المتوفي: الأب ☐ الأم ☐

5- مهنة الأب: .....

6- مهنة الأم:.....

7- هل والديك منفصلان: نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم مع من تعيش : الأب ☐ الأم ☐

أخرى أذكرها .....

8-ما هو عدد إخوتك :.....

9-ما هو عدد أفراد أسرتك : البنات ☐ الذكور ☐

2- العنف اللفظي:

10- هل تعطى لك ألقاب قاسية في المنزل : نعم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم ما هي:.....

-هل تعجبك هذه الألقاب: نعم ☐ لا ☐

12-هل تحب الحديث مع والديك: ☐ ☐

لماذا .....

13-اذا غضب منك والديك كيف يعاملانك : اللامبالاة ☐ الصراخ ☐

الضرب ☐ النعت السيء ☐

14-هل معاملة والديك متساوية معك ومع إخوتك: ☐ ☐

15-هل تجد فرق في معاملة والديك لك: ☐ ☐

إذا كان نعم ما هو؟ .....

16-بماذا تشعر عندما يغضب منك والديك .....

17-متى يغضب منك والديك .....

18-ما نسبة غضب الأبوين منك وتوبيخهم لك : لا توجد ☐ قليلة ☐

كثيرة ☐ كثيرة جدا ☐

19-عندما تخطئ مع والدك أمام من يوبخك : ☐ بمفردك أمام الآخرين ☐

أمام الإخوة ☐ أمام الغرباء ☐

20-كيف هي علاقة والديك مع بعضهما البعض : جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

21-كيف يتعامل والديك مع بعضهما البعض : بالصراخ ☐ بالتحاور ☐

بالضرب ☐

22-هل تستعمل ألفاظ سيئة في المنزل : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كان نعم ما هي هذه الألفاظ .....

3-العنف الجسدي:

23-هل يوجد أحد يضربك في المنزل : نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم من .....

ولماذا .....

24-ما الوسيلة التي يضربك بها : العصا ☐ اليد ☐ الحزام ☐

الركل بالقدم ☐

25-هل يجبرك والديك على القيام بما لا ترغب فيه : نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف يجبرانك .....

26-ما هي ردة فعلك عند تعرضك للضرب عند فعل شيء ما : العصيان ☐

ضرب الإخوة ☐ الهروب من المنزل ☐ الإهمال في الدراسة ☐

4-التحصيل الدراسي:

27--هل أعدت السنة في المتوسط: نعم ☐ لا ☐

28-هل تراجع دروسك في المنزل : نعم ☐ لا ☐

29-من يساعدك على المراجعة : الأم ☐ الأب ☐ الإخوة ☐

30-ما مستوى نتائجك في الدراسة : ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

جيد جذا ☐ ممتاز ☐

31-عندما تحصل على نقطة سيئة في الامتحان كيف يعاملك والديك .....

32-هل هناك متابعة من طرف والديك على نتائجك الدراسية : نعم ☐ لا ☐

أحيانا ☐

33-ماذا تحب أكثر في مدرستك : اللعب ☐ الأصدقاء ☐ الأستاذ ☐

الدروس ☐

34-ماذا تكره في مدرستك : اللعب ☐ الأستاذ ☐ الأصدقاء ☐

الدروس ☐

35-هل ترغب في مواصلة دراستك : نعم ☐ لا ☐

ولماذا.....

ملحق رقم 2:

إحصاء حالات العنف المسجلة لمصلحة أمن ولاية غارداية

خلال السنة 2015

ضحايا العنف(الأطفال): **ولاية: غارداية**

جدول رقم 1:

ملحق رقم 3:

2015	**العنف المعنوي**		**العنف الجسدي**	
الجنس **السن**	**ذكر**	**أنثى**	**ذكر**	**أنثى**
10 - 01	05	02	03	01
13 - 10		01	02	
16 - 13		02	06	
18 - 16	04	01	05	01
المجموع	09	06	16	02
	15		18	

إحصاء حالات العنف المسجلة لمصلحة أمن ولاية غارداية

خلال السنة 2016

ضحايا العنف (الأطفال):

ولاية: غارداية

جدول رقم 2:

2016	العنف المعنوي		العنف الجسدي	
الجنس / السن	ذكر	انثى	ذكر	انثى
10 – 01	01		03	03
13 – 10	02		02	03
16 – 13	01	01	06	04
18 – 16		05	02	02
المجموع	04	06	13	12
	10		25	

ملحق رقم 4:

إحصاء حالات العنف المسجلة لمصلحة أمن ولاية غارداية

خلال السنة 2017

ضحايا العنف (الأطفال) **ولاية: غارداية**

الجدول رقم03:

2017	العنف المعنوي		العنف الجسدي	
الجنس السن	ذكر	انثى	ذكر	انثى
10 – 01	02	01	02	02
13 – 10	01	01	04	
16 – 13	01			03
18 – 16	01	01	07	03
المجموع	05	03	13	08
	08		21	

الملحق رقم05:

إحصاء حالات العنف المسجلة لمصلحة أمن ولاية غارداية

خلال السنة 2015

ضحايا العنف (النساء) **ولاية: غارداية**

الجدول رقم04:

الرقم	الفئة العمرية	عدد الضحايا	ض.ج.ع	الجرح العمدي المؤدي إلى	القتل	الإغتصاب	الإعتداء	الفاحشة وزنا المحارم	التحرش الجنسي	المضايقة في الطريق العمومي	سوء المعاملة	الإختطاف	الزوج	الأب	الأخ	الإبن	آخرون من العائلة	الخطيب	العشيق	أجانب من الضحية
01	25-18	21	13				03				05		02	01	01		01		02	14
02	30-26	17	12						03		03		09				02			06
03	35-31	13	04				01				06		03				04		02	04
04	40-36	08	05								03		04				02			02
05	40+	28	18								10		04			02	08			15
المجموع		87	52				04		03		27		27	01	01	02	17		04	41

السن وطبيعة الفعل

صلة القرابة (الفاعلون)

الملحق رقم06:

إحصاء حالات العنف المسجلة لمصلحة أمن ولاية غارداية

خلال السنة 2016

ضحايا العنف (النساء) **ولاية: غارداية**

الجدول رقم05:

الرقم	الفئة العمرية	عدد الضحايا	ض.ج.ع	الجرح العمدي المؤدي إلى	القتل	الإغتصاب	الإعتداء	الفاحشة وزنا المحارم	التحرش الجنسي	المضايقة في الطريق العمومي	سوء المعاملة	الإختطاف	الزوج	الأب	الأخ	الإبن	آخرون من العائلة	الخطيب	العشيق	أجانب من الضحية
01	25-18	20	19						02		02		06		02		02			10
02	30-26	21	09						01		11		04				02			15
03	35-31	16	07						02		06		02		02		01		01	09
04	40-36	12	07				01				04		04				02			06
05	40+	25	17								08		02		05	04	03			11
المجموع		94	56				01		05		31		18		09	04	10		01	51

الملحق رقم05:

إحصاء حالات العنف المسجلة لمصلحة أمن ولاية غارداية

خلال السنة 2017

ضحايا العنف (النساء) **ولاية: غارداية**

الجدول رقم06:

الرقم	الفئة العمرية	عدد الضحايا	ض.ج.ع	الجرح العمدي المؤدي إلى	القتل	الإغتصاب	الإعتداء	الفاحشة وزنا المحارم	التحرش الجنسي	المضايقة في الطريق العمومي	سوء المعاملة	الإختطاف	الزوج	الأب	الأخ	الإبن	آخرون من العائلة	الخطيب	العشيق	أجانب من الضحية
01	25-18	31	22				01			02	05		10		01		02			18
02	30-26	22	13							02	06		08	02	01		02		01	09
03	35-31	23	13								10		09				05			09
04	40-36	09	02				01			02	04		01				01		01	06
05	+40	30	18				01			01	10		03		03	03	03			17
المجموع		115	68				03			07	35		31	02	05	03	13		02	59